شرح الفصوص

آياصوفيه
١٨٧٣

١٨٧٧
خواص

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الرسالة النورية في شرح رسالة الأسرار النادرية من قبيل التصوف

وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستبصر واسترشد
وأناب واستسعد جعل الله ملكه الأمجد محروسا عن العقر
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين من مشكاة وحدته بنور مصباح العرفان
وعطّر مشام العاشقين الوالهين الواجدين من نفحات رحمته بعطر صباح
العيان، وأنار فضاء صدور الواصلين بضوء تجليات المرحمة غيابات رين
بؤس الشكوك والطغيان، وأقام على أفئدة المستغرقين في بحار محبته العليا
العظمى من فرائد معارف جماله وجلاله بالمن والفضل والإحسان، وكشف العفو
لقاع الأستار عن وجوه أسرار أحديته للعاكفين بباب كعبة الإيقان، وسقى ظمأ أهل
من عيون أطوار صمديته نقاع الخمار للطائفين الحائمين حول تراب من ثرى
عتبة الإتقان، والصلوة والسلام على من أماض زلال الشوق والمحبة والغرام
الغرام في سويداء لبّه من عيون الروح والروض والجنان، وأسرج من نوال ربع
ربائع الذوق والمودة على التمام في خليقه، قلبه من ضوء الفتح والفيض والصفا

نفحة

نفحة من جناب الرحمن، سيد الأنبياء والأولياء، وسند الأخفياء والأصفياء، في المعاد والمعاش
على التجرد والتلاشي محمد المبعوث من بني عدنان، وعلى سائر الأنبياء الأمناء الأخيار
لامع أسرار الملك والملكوت الأعلى من جنابهم، والخلفاء الفضلاء الأبرار ماحي شراك الشرك والهوا
من سرهم وعيانهم، وعلى آله الكرام، وصحبه البررة العظام، والذين اتبعوه
إيمانا واحتسابا إلى يوم الامتنان، وبعد فإن العبد الفقير الخاسي الخاسر الذليل
للغني القوي، والصعلوك الحقير الجاني الخاسر الغوي، حين استغرق في طوفان الجفا
تائها في تيه كدورات العلائق الجسمانية، حائرا في بيداء الحقائق الربانية، نزل
وسرتق في ظلمات حجب الهوى عن سنن الاستقامة المشهودة العيانية
جائرا في شبهات نقب الهوى عن سنن الاستقامة الجنانية، آنس بالصفو
يقينا من شاطئ الوادي الأيمن، والنادي الأمين في البقعة المباركة الميمونة بروح
ونسيم من الربعة المشارقة المشحونة نار الشوق والمحبة ونور الذوق والهوى
والمودة، من شجرة تفوح من نسيم معارف العيان، ودوحة تلوح في الفؤاد
لتسبيح من نعيم عوارف العرفان، ونودي من جانب طور الغيب والصفو

للبال و الولايه وسالك طور الوجد الحلو للحال و العنايه ان يا اهل الصفا
تعال واسمع المقال ويا صاحبي معي اخلع نعلي لا قعاد ولا كسال وهيلقا مدرس لا قصار ولا اعمال
صافيا عن العلايق خاليا عن العوايق وامض في دفع الغواشي عن المسالك الصعبه
و دفع الغواشي عن ربع سالك الشعبه و اسمع مقالتي التعالج عن مرض الساع
في كل حالتي انه ذات ليله حالكه الجلباب داخله النقاع غالس في اسحاري متحير
في افكاري واقف على بابه منتظر لجوابه فاذا انا بهاتف اسمع صوته اللطيف
و لا ارى شخصه المنيف وهو يقول لي انا نار محرقه وشمس مشرقه ونار في بصر الناري
المرآى محدوده كالنجم وزموره وتارح لس بمحدوده كنور الشمس الوهاج
جناب ظهوره في لواحظ قلبه الى اخره ثم قال ثم اعلم ان الله تعالى خاطب
بكتابه العزيز وهل اتيك حديث موسى اذ راى نارا الآيه الى قوله المطاع
علمني واخبرني عن سر الحكايه وازل عني الشبهه مثل تلك المقاله وحصل
لي جل تلك الحاله مار زمن بكه الشريف وروضته الطريف كراسه مشتمله على
بوادع اللطايف الغرايب في المعارف العجايب من الاسوله الغاطره عن مسالك

كل الحقايق والمباطر من عنوز فلك الدقايق فاستعفيت عن المسول في الحال
للخلاص عن اجابه المامول في المآل فقلت ليس لي بضاعه في كشف اسرار البواطن ولا فهم صفا العلم
ملكه في استار العواطن بحيث يضيق صدري ولا ينطلق لساني وعلى ذنب بو
سوافا فاف ان لا يحل بحوره الحصول في روضه جنانه ماله الا الركوب الى
السعي على مراكب الالحاح وعيب في العلارع الخلاص والنجاح ولم يتوهن من
مكر الحيل من ذكر المسول والمامول الا الافتراح فشرعت في تسويد رساله تحت
تحصيل ذكر المرام بعد الاستخاره و الاستجازه مستعينا بالله ذي الجلال
حسبنا ونعم الفياض العلام ومستمدا من ارواح الكمل الانبيا الكرام والشيوخ
صفا ر الصفوه من الاوليآء العظام واوردت عبارات تلك الكراسه اليمني
يمنا بالفاظ الرساله ممزوجه بركا وتيمنا لعله يكون الرساله بيانا من الفاظها الخاص
لانه مقبوله ومغبوطه وفي سلك السدله محزوطه وسميتها رساله الغفوريه
في كشف الاسرار النارية والله سبحانه اسال ان يعصمني من الخطا والخطل
ويحفظني من السهو والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل ومنه الهدايه الى سواء السبيل

قال ايده الله بفضله واحسانه مبتركا ومتيمنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
اى المحامد كلها او جنس الحمد لله اى للذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد الذى فلق اى شق من نور رتق اى شق وحدته
الحقيقة التى هى منشأ الاحدية والواحدية والانسب الربى بدله
نور تجليات اى ظهورات لاصباح اى حصول صباح انوار
الجلال والجمال واسرار الاسماء والصفات والافعال واسعر
اى اشرق شهاب اى شعلة نور قدسه الذى هو الطهر من
النقايص وما لا يليق بجناب كبريائه مشكوة اى كوة غير نافذة مصباح
المصباح كررها اى لاقتباس من الآية الكريمة وهى مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الآية وانار اى اضاء
فى قلوب المشتاقين اى النازعة نفوسهم الى الوصول الى مآبه
الوالهين اى الذاهبة عقولهم فى مهمه اى مفازة جنابه اى
فإنه نور المحبة بالرشد اى خلاف الغى والفلاح اى الفوز والبقاء
والنجاة ولجج بالتشديد اى التهب صدور الجائز اى المائلين الى
لقائه الصابرين اى الحابسين نفوسهم على ملاقاة نار العشق ومن
فرط المحبة بالفوز اى النجاة والنجاح اى الظفر فاذا اضاء نور
المحبة فى قلوبهم والتهب نار العشق فى صدورهم شجرته الراسخة فى
قلوبهم خلعوا اى نزعوا من نفوسهم ثوب حجابهم المانع من الوصول
الى جنابه سبحانه وبجذبته اى بعنايته المزيلة عنهم شوائب كدورات التعلق
بما سواه وغياهب بثورات النزق فتباعدوا انه تبرءوا عما يشغلهم عن صفاء
التوجه تلقاء مدين عالم الوحدانية الفردانية من امهاتهم وابائهم
واولادهم واخوانهم واخلائهم النسبة الى غير ذلك

قوم همومهم بالله قد علقت   فما لهم همم تسمو الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم   يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف   من المطاعم واللذات والولد

• ولا للبس ثياب فايق انق • ولا لروح سرور حل بالبلد •
• الا اسارعه فى اثر من لهم • فقد قارب الخطو فيها باعد الامد •
وفدوا الى مبدا الحضرات القدسيه و الخلوات الانسيه • واستوطنوا
غيران الجبال • وكهوف التلال • وتولوا عنهم وقالوا يا حسرتنا على
ما فرطنا فى التوجه الى جناب قدس الوحده • ما لاسلافهم •
ولا خلفاء معهم • ويا اسفى على فراق ذوق الوصله بالاستيناس
والاختلاط • وابيضت عيونهم من مقاساة الحزن • واسخنت جفونهم
من مكاساة السجن • كيف دموعهم اى دموع اعينهم غزيرة
اى كثيرة لا تنقطع وهمومهم اى احزانهم عسيرة اى غير يسيرة لا
تزول ولا تنقلع الا بالفناء فى الله والبقاء به وصحو بعد محو •
وتجردوا عن انفس العلايق • واخس الخلايق • وتدرعوا اعبية
الفقر والخراب واخذ الفقر والتراب حتى عادتهم اى اتخذتهم
اعداء الاخلة والاخلان • واستهانتهم اى جعلتهم فى اعينهم مهانة

واستحقرتهم الاذلة اى الاراذل من الانسان • وهم فى الواقع و
الحقيقه رجال اى رجال كمل لا تقادر قدرهم اذا الدنيا العاجله
بدت اى ظهرت اشرقت اى اضاءت بهم وتنورت بل العقبى •
ايضا انهم شموس العوالم وان اجدبت الدنيا اى صارت ذات
جدب وقحط من قطرات المطر التى بها حيوتها يوما من الانام بهم اى
ببركتهم خاصه ينزل عليها القطر اذا اقاموا اى صاروا مقيمين
فظهر الارض اى بوجهها فاخضر ببركة اقامتهم عودها اى شجرها كمت
بصر اخضر ناضر ولقد غابوا عن اعين الناس ببطن الارض اى
ارتحلوا الى دار البقاء • وقد ثبت اشباحهم فى بطنها فاستوحش الظهر
اى صار ظهر الارض مستوحشا فاذا انتهى احوال اوليك الرجال
الكمل الى هذا البناء من الركاكه والاحتراق والرثاثه و
الافتراق فقالها اى القصة العجيبة ايها الاخوان تعالوا
وتعجبوا من حال لوعة اى حرقه من غاية الاشتياق ونهاية عشق

اولئكم العشاق والانس بلوعة وهو الشائع في الاستعمال و
ان جاء لاغ يلوع ما اشجى اي ما اعجب الباب حزنها اي حزن
تلك الليم ويا لها ايها الاخوان تعالوا وتعجبوا من حال ورطة
اي مهلك في المحبة والشوق ما احرج اي ما اعجب حرج مضيقها
اي مضيق تلك الورطة بحيث لا مجال لشيء من فرج الخلاص منها
ويا لها ايها الخلان تعالوا وتعجبوا من حال شربة من حمور الوداد
والبعد عن ساحة عز التلاق ما امر اي ما اعجب مرارة رحيقها
اي رحيق تلك الشربة وهو صفوتها حين يضعف اي خلصت
في قلوبهم جذوة نارهم اي جمرة نار عشقهم وشوقهم كانه تلك
الجذوة او النار في طيات جمع طية هي المنزل اي في منازل
ضمائر اي بواطن علانيتهم واسرارهم اي في طيات
اسرارهم وتوارى اي استتر اوارهم بفتح الهمزة اي
حرارة عشقهم وشوقهم في ليلهم ونهارهم ولم يرقط اثر

من آثار ذلك الاوار لترقيهم من حضيض الاضطراب في المحبة والعشق
والتلوين الى اوج السكون والوقار في مقام التمكين

شكوت الى عيني فقلت لها اكتمي ۔ هواك باخفاء الدموع التي تجري ۔
فلما اجابتني الى ما سألتها ۔ دعتني انفاس تجيش من الصدر ۔
لها حرق من الجوانح والحشا ۔ تجر الغضا لا بل احر من الجمر ۔
فما زلت اخفيهن من خفي لي ۔ فلما وجدت الستر اسلمني صبري ۔
فبحت بها من عاشق صح عشقه ۔ من الناس الا وهو منهتك الستر ۔

فانه يفتضح من احوالهم واما رأتهم تجفونهم من كثرة الدموع
وشدة الهموع قرحة اي جريحة وقلوبهم جريحة عادتهم الاحبة والخلان
وكرههم القاصي والدان اي الداني بحذف الياء اكتفاء
بالكسرة اي البعيد والقريب كرر للتقرير والتأكيد في مقام
المبالغة والله اعلم

هم كاصفياء المخلصين ذواتهم مقدسة عن ان تغيرها كالاذى
حقائقهم طابت سرائرهم صفت فكانت بحارا لا يكدرها القذى

فبانس مولاهم خاصة بحيث لا يحاولون انس غيره فرحون مستبشرون والى حضرته خاصة سعيا وزين عن حضرة ما سواه سراعا جامحين اي مائلين مسرعين اولئك الرجال الكمل حزب الله اي اصحابه وطائفته الا ان حزب الله هم المفلحون اي الفائزون بدولة القرب والوصال والناجون عن وصمة الحجاب والعقال

قوم هم غذوا بلبان العشق مذ ولدوا حتى فنوا بفناء الحب واعتبروا
كاساتهم مزجت بالزنجبيل اذا استنشقوا اليه ما صاحوا وما سكروا
حتى اذا طفحوا في السكر فانطمسوا فالعين فيه ولا عين ولا اثر
سقاهم قدح الكافور من يده حبيبهم فحيوا من ذاك وامدوا

اما بعد الحمد والثناء فان ذات ليلة من الليالي حالكة اي شديد سواده الجلباب ومي الملحفة راخية اي واسعة النقاب اي الحجاب عن بيته اي شديد سواد الجناب غالس اي قائم بغلس في اسحار في اوقات السحر قبل الصبح عامة اي متحيرة ومترددة في بيداء افكاري وانظاري وملاحظاتي وانف اي عاكف على بابه اي باب الله سبحانه امير قبل الذكر لتعينه واشتهاره منتظر لجوابه رجاء من سعة لطفه وكرمه مثل يأتي علي من خزائن جوده جذبة من جذبات جوده

ولا اخص وقتا دون وقت بطيبة بها كل اوقاتي مواسم لذتي
نهاري اصيل كله ان تنسمت اوائله منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا سرى لي منها فيه عرف نسيمة
وان طرقت ليلا فشهري كله بها ليلة القدر ابتهاجا بزورتي

فاذا انا اي ماجابت هاتف اي شخص ذي صوت ملك او غيره اسمع صوته من وراء حجاب ولا ارى شخصه اي سواه وموسو لي انا

انا نار محرقة وشمس مشرقة ونادرة اي من يبصر تلك النار محدودة كحد
مثالها كالنجم ونورها اي اضاءة و يبصر نادرة اي من اخرى ليست
بمحدودة بحيث لا يبلغ بصر البصيرة نهايتها كنور الشمس وظهورها اي
ظهور نورها وذكر النارين حاصل في لواحظ اي لحظات قلبية
لا قالبية بصرية فصرت متفكرا تفكرا شنيعا باعادة التفكر لاول
وتفكرا ونزاما لا يسال عن الاول الى تفكر آخر ومقدما رجلا و
مؤخرا رجلا اخرى مترددا في انها نار الانس ولانفة الموجبة
للاقبال عليها كنار موسى عليه الصلوة والسلام في شاطئ الوادي
ام نار الفتنة والوحشة المفضية الى الادبار عنها كنار الشيطان
وهذه الواقعة هي واقعة السالكين الطالبين في بداية
احوالهم ومقاماتهم حيث لم يبلغوا مراتب التميز بين الحق والباطل
فتحقق اي ثبت في فكري واقعة سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام
ونارها الموقدة للانس في البقعة المباركة وواقعة الشيطان

ونارها الموقدة للفتنة والتلبيس والعياذ بالله من شر ابليس
فالتبس على حال تلك النار ولم اعلم اي الامرين هو من نار سيدنا
موسى عليه السلام ونار عدو الشيطان ما رايت فلم اجد في تلك
الواقعة لذاتي الحاصل من التردد علاجا اي دواء تشفيني من ذلك
الداء ولا لظلماتي اي لحالتي المظلمة التي هي التردد سراجا مضيئا
منيرا متوسل به تلك الظلمة ويميز الحق عن الاباطيل الدهماء ولا طبيبا
في حل مشكلات الوقائع حاذقا اي ماهرا عالما على اقرانه في التجارب
في صناعة السلوك ولا صاحبا بانيا مطابقا للواقع زماننا اي يكثر
قوما سابقا على الباطل الا الاداب والوصول الى جناب شمس
المعارف والمتوج مهيب بنوعه بالقا رسية الطوائف اي طوائف
المعارف او العوارف من ارباب البواطن تاج اي اكليل
العلم والادب واستاذ العجم والعرب لقام الله ظلاله وعماه
بنواله اي عطائه بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين

سيدي وسندي اي ما به اعتمادي ومن عليه في العالمين معتمدي المشار اليه ما لسان لم يصرح باسمه تعظيما وتأدبا

• قد تحيرت فيك خذ بيدي • يا دليلا لمن تحير فيكا • • •

جعله الله دليلا مرشدا للحائرين في فيفاء طريق السلوك ونجما لاستقامة وظلماء التردد والسآمة وكنزا نافعا كافيا للطالبين في تحصيل مطالبهم وانجاح مآربهم انه اي الله على ما يشاء قدير فكما يقدر على كل مقدور يتعلق به مشيته وارادته تعالى يقدر على هدايته المسترشدين الى سواء السبيل بلطفه المنير وكرمه الخطير ثم شرع بعد الفراغ عن عرض الواقعة الصادقة التي رآها في استكشاف الاسرار التي احتجبت وراء الاستار واستجلاء الانوار التي استترت تحت الرتاد في ضمن عبارات عجيبة والفاظ بديعة غريبة منظومة على انواع من الاسولة • وضروب من المرتبة والمنزلة • اذ لا بد لكل طالب من مرشد لحل عقد الوقايع •

وكشف

وكشف لغز اللوامع • ومعالجة لامراض القلبية • ومداواة للاعراض الدنيوية الكثيفة •

نه هر صدف كه فرو خورد قطره باران • در درون سينه او گشت جاى دردانه •
صدف سالها دهان وبحر چندين سال • هنوز نيست معين كه مى نهد بانه •
غنى امان را اگر چه هيچ نبود • در هر صدفى در يتيمى نبود •

فقال اولا ثم اعلم ايها المولى العزيز اي الغالب القوي والكهف اي الملجأ الحريز اي الحصين اسعدك الله في الدارين وجزاك الله خيرا ان الله سبحانه قال في كتابه العزيز وهل اتيك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك الى آخر الآية ومن قوله فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فاجزني عن هذه

الحكاية مثل كان النداء حين تجلى الله سبحانه على موسى وناداه
مثل ناداه بكلام مفهوم الحروف اي الالفاظ يريد به الكلام
اللفظي مسموع الاصوات ام بغير ذلك اي بكلام خالي غير
لفظي **يقول العبد الذليل** مستعينا بالله
العلي الجليل لا بد ههنا قبل الشروع فيما نحن بصدده من تمهيد
مقدمات ينتفع بها **منها** بيان الواقعة والرؤيا
وما هو الفرق بينهما **اعلم** ان السالك اذا شرع في رياضة
النفس ومجاهدتها واشتغل بتزكيتها وتصفيتها حصل له عبور
الى عالم الملك والملكوت بفضل الله ولطفه وانكشف له بحسب
مناسبة المقام واحوال امور ووقائع غيبية فتارة في المنام
ويسمى رؤيا وتارة في اليقظة او بينها وبين النوم و
يسمى واقعة والفرق بينهما عند موالي الطائفة من اهل السلوك
من وجهين من جهة الصورة ومن جهة المعنى اما من جهة الصورة

فلما قررنا

فلما قررنا آنفا واما من جهة المعنى فلان الواقعة ما يكون بعد الانخلاع
عن الصفات البشرية بالكلية فان ادركها الروح بعد الانخلاع من غير
تأييد بنور الهي يسمى واقعة الهية روحانية وان ادركها بعده
مع التأييد يسمى واقعة ربانية وان الرؤيا ما يكون بواسطة
الالات الجسمانية والقوى البدنية ولا يعزل الحواس والخيال
عن مقتضاتها بالكلية ويحصل في غلبات النوم فان ادركها
النفس بواسطة الخيال مشوبة بالوساوس الشيطانية والهواجس
النفسانية يسمى اضغاث احلام فلا يكون لها تعبير ولا ينبغي ان يحكى
عنها لاحد ويستعرها وان ادركها مجردة عنها يسمى رؤيا صالحة
وكلاهما اعني الواقعة والرؤيا من الرؤية وهي عبارة عن
شهود المشهود مبصرا كان او متخيلا او متمثلا او معقولا غير
مقيد بحاسة البصر بل بعين البصيرة والقلب فكما ان لعالم الملك و
الشهادة الآلات جسمانية هي الحواس الخمس الظاهرة يدرك

بعاصورها عند سلامتها فكذلك لعالم الغيب والملكوت قوى
الخمسة ادراكية هي الحواس الباطنة فيكون للقلب نظر يبصر به
المغايبات وسمع يسمع به كلام اهل الغيب وكلام الحق وشم يدرك
به الروائح الغيبية وذوق يدرك به حلاوة الايمان وطعم العرفان
ولمس يدرك به ما يناظر الملموسات فاذا اراد الله سبحانه ان
يطلع العبد على امر من الامور الغيبية ويشهده ما شاء منها قبل الوقوع
تمثل له في منامه او يقظته او بينهما في صورة مناسبة لذلك الامر كصورة
العلم الفطري في صورة اللبن لكون اللبن غذاء لصورته الجسدية
في مبدء الفطرة كالعلم الذي هو غذاء روح المؤمن في مبدا فطرة
الروح وكذلك الماء والعسل والخمر صور علوم الوحي والالقاء
وكذلك النار صورة العشق والمحبة وصورة الغضب والقهر
والكلام ههنا طويل الذيل لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت
هذا ظهر لك ان ما راه الشيخ الطالب من قبل الواقعة وان

ما قاله الهاتف اما نار محرقة وشمس مشرقة ابدا الى طالبي
الابتداء والانتهاء في المحبة اي اما محرقة في الابتداء كالنار ومشرقة
في انتهائها كالشمس والى ان منه الاحراق عالمه على الابانة
في الابتداء وبالعكس في الانتهاء والى ان الواقعة ربانية كنار
موسى لا شيطانية بدليل قوله وشمس مشرقة بعد قوله ونار محرقة
لدلالته على حسن العاقبة اذ الشيطان شر محض في الكليتين هذا
على تقدير ان يكون صاحب الواقعة على تهيئة واستعداده بعد لبس و
صفاء محل وطهارة نفس لسا لصاحبها يلقى ما يصل اليه من الفتوحات
الالهية والاستجلاءات الروحانية والمعنوية بواسطة الصور المثالية
والا يكون واقعة شيطانية حاصلة من الانحرافات المزاجية والكدورات
النفسانية وفساد الابنية الدماغية ونحو ذلك او واقعة نفسانية
حاصلة مما حدث المرء به نفسه من اثار الصفات الغالبة للحكم
على نفس الرائي حال رؤيته كالنوح الغضبية كما قال النبي عم

في بيان كلمات اقسام الرؤيا الرؤيا ثلاث رؤيا
من الله وهي القسم الاول ورؤيا تحزين من الشيطان وهي القسم
الثاني ورؤيا ما حدث به المرء نفسه فينبغي لصاحب الواقعة ان يراقب
نفسه ويتفحص عن حالها فانه كانت متجلية بصفاء حال وطهارة ذيل
ومتخلية عن الانحرافات المزاجية والكدورات النفسانية
فرحبا بالواقعة والا فعليه الاجتناب ط ومنها التجلي وهو
على ما فسره الغزالي رحمه الله ان ينكشف للقلوب شيء من انوار
الغيوب وقيل هو ارتفاع حجاب البشرية واتصال مرآة القلب
عن صدأ الطبيعة وتجرد السر عن شواغل الخلق وهو على ما قاله
سهل رحمه الله ثلاثة تجلي ذات وهي المكاشفة كثبوت الغلبة
في الدنيا اي غلبة شيء من صفات الجلال او الجمال لا معاينة كنه الذات
حقيقة فانها لا تقع لا في الدنيا ولا في الآخرة وتجلي صفات ذات
وهي مواضع النور وتجلي حكم الذات وهي في الآخرة وما فيها

اذ هي محل الكشف للحقايق والناس في الدنيا من وراء حجاب
ويتمثل باللام دون على فالمناسب ان يقول كلم الله تعالى لموسى
عليه السلام ومنها الكلام وهو المركب المفيد فايدة تامة
وينقسم الى قسمين قسم مركب من كلمات مسموعة هي اصوات وحروف محسوسة
ويسمى كلاما لفظيا وقسم مركب من كلمات وحروف مخيلة ويسمى كلاما نفسيا
واذا تمهدت هذه المقدمات فرجع الى ما نحن بصدده ونقول اولا
بلسان الظاهر قال ابو الحسن الاشعري ان الله تعالى متكلم بكلام ليس
بحرف ولا صوت وقال اهل السنة من علمائنا وراء النهر بعد اثباتهم
الكلام القديم النفسي ان الله تكلم بكلام مسموع باصوات خلقها الله في
الشجرة ووافقهم اهل الاعتزال بعد انكارهم الكلام القديم واما
بلسان الباطن انه قد مر ان للقلب قوى ادراكية منها السمع يسمع
به كلام اهل الغيب كما قال شيخ العشاق جلال الملة والدين
الرومي قدس الله سره في المثنوي المعنوي

گوش خر بفروش دیگر گوش خر • کین سخن را در نیابد گوش خر •
ما بشنو تا حسهای تو مبدل شود • تا ببینیشان و مشکل حل شود •
ما را جدا ازین زبان زبان دگرست • جز دوزخ و فردوس مکان دگرست

وكلام الحق اعم من ان يكون من طرف الحواس الظاهرة او الباطنة ثم ان موسى عم كيف عرف ان المنادي هو الله تع فقد يجوز ان يخلق الله تع له علما ضروريا بذلك ويجوز ان يعرفه بالمعجزة والاول الوجهين مذهب اهل السنة وانكر المعتزلة ان يكون يخلق العلم الضروري وقيل ان موسى عم لما شاهد النور الساطع من السماء الى الشجرة وسمع تسبيح الملائكة ووضع يديه على عينيه نودي يا موسى تعال لبيك اني اسمع صوتك ولا ادري فاين انت قال سبحانه انا معك وامامك وخلفك ومحيط بك واقرب اليك منك ثم ان ابليس اخطر بباله شكا وقال ما يدريك انك تسمع كلام الله تع فقال اني لا اسمعه من فوقي ومن تحتي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي كما اسمعه

١٢

من قدامي فعلمت انه ليس من كلام المخلوقين ومعنى الملاقة منه الجهات اني اسمعه بجميع اجزائي واعضائي حتى كان كل جارحة مني صارت اذنا فظهر من لسان الباطن اذنا واما بكلام مفهوم الحروف مسموع الاصوات وان اختلف في لسان الظاهر ~~فلم يبلغ سيدنا موسى عليه السلام نهاية الكمال في العرفان ولذلك احتاج الى تربية سيدنا الخضر عليه الصلاة والسلام في تعلم العلم اللدني واعتذر بخطاب انك لن تستطيع~~ معي صبرا

بل لم يبلغ الراقم رتبة الادب

• تا زاغ صفت بجیفه پر آلایی • کی همره شاهین در حضر شاهان آیی •
• چون صعوه اگر غذای بازی کردی • بازی کردی که دست شه را شایی •

ثم قال ايده الله ثانيا وهل تجلى حين تجلى سبحانه على سيدنا موسى عليه السلام هل تجلى عليه وقد عرفت كيفية استعمال التجلي بحسب اللغة بصفة النورية المحضة المجردة عن المظاهر المصباحية المشكوتية والشجرية ام مقرونة بالمصاحبة المشكوتية التي يكون من

وراء الحجب والوسائط بأن تكون تجلي النور من المشكاة التي فيها
زجاجة والزجاجة فيها مصباح وذلك المصباح يتقد من مثلا
أم مقرونة بشجرة لا شرقية ولا غربية أم مقرونة بغير ذلك المذكور
المناسب ذكره أو بدل أم في الأمرين يقول العبد
الذليل مستعينا بالرب الجليل تجلي له سبحانه بصفة النورية
الشجرية لكن يجوز أن يكون تلك الشجرة لا شرقية ولا غربية بمعنى أنها
كانت بارزة بالنور في جوانبه كلها كالشجرة الزيتونية في قوله
تع الله نور السموات والأرض الآية فإنها لا شرقية ولا غربية
بهذا المعنى ولذا قال الإمام الغزالي ولعل العدسة التي
يختص بها الأنبياء وبعض الأولياء ويتجلى فيها لوائح الغيب وأسرار
الملكوت في نهاية الشرف والصفاء فلا أحرى أن يعبر عنها لكمالها
وصفائها وشدة استعدادها بأنه يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ويدل على أنها شجرية ما روي أنه عليه السلام رأى

النار في الشجرة الخضراء بحيث أن تلك الخضرة ما كانت تطفي تلك النار
وتلك النار ما كانت تغير تلك الخضرة وعن ابن عباس رضي الله عنه
أي شجرة خضراء من أسفلها إلى أعلاها كأنها نار بيضاء فوقف متعجبا
من شدة ضوء تلك النار وشدة خضرة تلك الشجرة فلا النار تغير خضرتها
ولا كثرة ماء الشجر يغير ضوء النار فسمع تسبيح الملائكة ورأى نورا
عظيما وعن وهب رضي الله عنه ظن موسى أنها نارا وقدت فأخذ من
دقاق الحطب ليقتبس من لهبها فمالت إليه كأنها تريده فتأخر عنها
وهابها ثم لم تزل تطمعه ويطمع فيها ثم رمى سيدنا موسى ببصره إلى فرعها
فإذا خضرتها ساطعة في السماء ولقيا نور بين السماء والأرض له
شعاع تكل عنها الأبصار فلما رأى موسى ذلك وضع يده على عينيه فنودي
يا موسى ثم التجلي على الوجوه كلها بالصورة النورية لما سيجيء تحقيقه
إن شاء الله تعالى ثم قال أيده الله لنا وكيف
كان عند التجلي الأول أي التجلي بصفة النورية تجلى عليه بصفة النارية

التي تكون النار هناك مظهر التجلي النوري وكيف اطلق على التجلي
الرباني اسم النارية مثلا اطلق عليه برؤية سيدنا موسى عليه السلام
اي بسبب رؤيته ذلك النور بصورة النار اطلق ذلك الاسم على التجلي
الرباني ام تجلى الحق سبحانه بصفة القدرة التي تكون النار مظهرا لها

يقول **العبد الذليل** العائذ بعفو الفياض المستعان
لابد ههنا من تمهيد مقدمة ينحل بها الشبهة المذكورة وامثالها و
ينجلي الزعزعة عن مجالها وهي ان الحق الواجب الوجود كما قال
الشيخ العارف المحقق مؤيد الجندي قدس الله روحه وان كان في
كماله الذاتي وغناه الاحدي يرى ذاته في ذاته بذاته رؤية ذاتية
غير زائدة على ذاته ولا متميزة عنها لا في العقل ولا في الواقع
و يرى اسمائه وصفاته ونعوته وتجلياته ايضا كذلك نسبا ذاتية
لها وشؤونا عينية غيبية مستهلكة الاحكام تحت قهر الاحدية غير ظاهرة
الاثار ولا متميزة الاعيان بعضها عن البعض بحيطة جلال الصمدية

لكن شاء ان يظهرها من حيث كماله الاسمائي في مظاهرها ومجاليها وينظر اليها
في منصاتها ومرائيها بحيث تكون آثار نسبها المرتبة وحقائق اسمائها و
نفوذ احكامها في عوالمها ومظاهرها منجلية كليا جمعا وانبعثت انبعاثا
حبيا الى المظهر الكلي والكون الجامع الاصلي الحاصر للامر الالهي فامدت
رقائق النسب الى متعلقاتها واسرت حقائق الوجوب الى متعلقاتها
فطلبت الربوبية المربوب والالهية المألوه والمحبوب تعاهد مظاهرها
مظاهر لباطنها وبينها رقيقة تجلى لغيبها في الظاهر بمظاهر هي عينها
والباطن من مناظر هي عينها وفيها ايضا فظهرت الحقائق الوجوبية
والنسب التي اقتضتها الربوبية في متعلقاتها ومظاهرها ومجاليها و
ومرت انوار التجليات في مراتبها ومرائيها فرأت انفسها
متميزة الاعيان والاثار متغايرة الظلم والانوار وتعينت احكامها
متمايزة وتبينت عوارضها ولوازمها لامتيازها منحازة فالاعيان
الموجودات العلوية واشخاص المخلوقات السفلية مظاهر للنسب الوجوبية

ومجالي تعينات أسماء الربوبية وكل موجود موجود من العوالم
الأمرية الروحانية والأعيان الحسية الملكية مظهر ومرآة لاسم مخصوص
وصفة جزئية أو كلية من الأسماء والصفات الإلهية والحقائق الذاتية
الكلية وإن كان لسائر الأسماء في ذلك مدخل بحكم التبع وظهور
الحق بالوجود في تلك المظاهر لا يكون إلا بقدر قابليته واستعداده
وهو سبحانه وتعالى يقتضي لذاته أن يظهر بالكل ويظهر به الكل و
ظهوره في الكل بحسب الكل فلا يظهر الحق لنفسه بدون مظهر منها
ولا يتعين التجلي إلا بالنسبة إلى القابل والمحل وبحسبه

بيت

ما ظن مبری که هست این رشته دوتو ، یکتاست خود اصل و فرع بنگر نیکو
این اوست همه ولیک پیداست بمن ، شک نیست که این جمله منم لیک بدو

وإذا عرفت هذه المقدمة ظهر لك أن الحال عند التجلي الأول لسيدنا
موسى عليه السلام بصفة النورية في مظهر النارية وإطلاق اسم النار

على التجلي الرباني بتجلي الحق سبحانه لكن بحسب المظهر والمتجلي **ثم قال**
أسعده الله أبدا وكيف الحال وما المانع عند الرؤية المسافة الحائلة
فيما بين سيدنا موسى عم وبين النار مسافة بعيدة وبعد قيامه
مع أهله لم يحصل له النداء بأن نودي يا موسى أو قيل له يا موسى
إني أنا ربك أو أنا أنا الله رب العالمين وعند القرب أي الدنو من
النار حصل له ذلك النداء وكيف عند الرؤية آنس موسى نارا
ولم يؤنس نورا والحال أنهما كانا بالصفة أي بصفة الإضاءة والإنارة
متشابهين فما الحكمة في إيناسه نارا وعدم إيناسه نورا وما الفرق
عند الرؤية ه
بين التجلي الناري وبين التجلي النوري أي عند رؤية سيدنا موسى عم
تلك النار لم لم يظهر الكشف أي الغلط الحسي في التجلي الناري
بالنسبة من اللطيف الروحاني النوراني **يقول العبد**
الحقير الذليل بعون المرشد إلى الدليل جواب السؤال موقوف على تمهيد مقدمة
شريفة هي أن السعادة الأبدية العظمى والسرمدية القصوى هي

الرباني م

في الشهود الذوقي الرباني والكشف الحقيقي البياني ومتى
توقف بعد العناية الالهية على المناسبة بين النفس الانسانية و
الغيب الالهي وحضرة القدس والانس الذي هو ينبوع الوجود
ومعدن التجليات الاسمائية الواصلة الى كل موجود وتلك المناسبة
لا تحصل ولا تتم الا بشدة العزيمة والهمة والاخلاص التام و
المواظبة على هذه الحالة الكريمة اوقاتا او على الدوام والنجاة
عن تقسيم الخاطر وتشتت العزيمة والكسل العام وتعطيل
القوى الجزئية الظاهرة والباطنة من التصرفات التفصيلية
المحللة المقصودة لمن ينسب اليه وتوزيع المحاسن لكل علم و
اعتقاد بل عن كل شئ ما عدا المطلوب الحق ثم الاقبال عليه على
ما نعلم نفعه بتوجه كلي حالي مقدس عن سائر النسبات العادية
والاعتقادية والاستحسانات التقليدية والتمسكات النسبية
وكل ذلك من الموانع والعوائق والحجب والعلائق فلا يخفى على اهل
الذوق وسيدنا موسى عليه الصلوة والسلام قد تعلق قلبه وبالهم
باحوال اهله وعياله وتقسيم خواطره وتشتت عزائمه سيما في حال
الطلق في ظلمة الليل الظلماء ولا سيما في زاوية المفازة والبيداء

بيت

• زگوش اي دل پرده هاي باز كش • وگرچه دائم كر باده ساقي بو نشست •
• بر آستانه سر دید بر زمين مي زن • كه پيشگاه سراي جلال هاي بو نشست •

وشان في تلك العلائق وشرف الخطاب والنداء الا بعد
الارتحال عن اهله وعياله والتجرد عن اشتغال ماله والتوجه الى
جناب الحق وجواره وطلب الاقتباس من ناره في البقعة المباركة
والوصول الى الوادي الايمن والنادي الايمن فان فيها نوع
ارتباط ومناسبة بينه وبين الغيب ولذا حصل له النداء عند التوجه
الى الوادي الايمن في البقعة المباركة • والساحة المباركة •

سير آمده از خوشتن مي بايد • بر خاسته از جان وتن مي بايد •

در هر قدمی هزار بند افزون است ٭ زین گرم روی بند شکن می باید ٭

ثم ان النور في عرف اهل اللغة اسم للكيفية التي تفيض من الشمس والقمر والنار على الارض والجدار وغيرها ثم نقل منه الى الكيفية القائمة بالمضيء لغيره كما في القمر ووجه الارض والجدار وغيرها والكيفية القائمة بالمضيء لذاته تسمى ضوءا ولذا قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفي عرف اهل الله وصوفية رضي الله عنهم اسم لما يدرك به وينقسم الى قسمين حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ما يدرك ولا يدرك به وبهذا المعنى لا يطلق الا على ذات الحق سبحانه لانه يدرك به ولا يدرك ذاته ومنه قوله تعالى الله نور السموات والارض وله ثلث مراتب احدها مشاركة للوجود المحض المطلق والاخرى مشاركة للعلم الحقيقي المطلق والثالثة اختصاصه بالجمع الذي له الظهور والاظهار وغير الحقيقي ما يدرك ويدرك به وهو المسمى ضياء ومحله عالم المثال والنار جوهر خفيف مطلق مضيء

وله مراتب اربعة احدها مع نور بلا حرقة وهي نار سيدنا موسى عليه السلام وثانيها مع حرقة بلا نور وهي نار جهنم وثالثها مع حرقة ونور وهي نار الدنيا ورابعها بلا حرقة ولا نور وهي نار الاشجار وله ايضا مراتب اخرى اربعة نار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تشرب ولا تاكل وهي نار الشجر الاخضر نارا ونار تاكل وتشرب وهي نار المعدة ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار موسى عليه السلام ثم حكمة التجلي والكلام في صورة النار على ما قال الشيخ الاكبر خاتم الاوليا محيي الملة والدين قدس الله روحه هي ان النار كانت بغية سيدنا موسى عليه السلام فتجلى له في صورة مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همه على مطلوب خاص ولو اعرض لعاد عمله عليه فاعرض عنه الحق وهو مصطفى مقرب فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه ٭

شعر

كنار موسى يراها عين حاجته ٭ وهو الاله ولكن ليس يدريه ٭

ولما حكمة اخرى يناسب مشرب سيدنا موسى عليه السلام وهي لمن
النار اعظم الاستطعامات واقواتها ولا تفارق النور صورة
النار اذ لها الاشراق كما لها الاحراق ولها من الحقائق الالهية
التجلي الارادي والحب الالهي وكان الغالب على التجليات الالهية
الكلامية التي له بها سيدنا موسى عليه السلام من حضرة المحبة والمشيئة
ومستند الحقيقة الكلامية انما هي الارادة فان الكلام مظهر السر
الارادي ومظهر ما احبه المتكلم ايجاده من صور نسب علمه قال الله
تعالى لسيدنا موسى عم والقيت عليك محبة مني وعجلت اليك
رب لترضى فكان طالبا لرضى الله عنه ومحبا لمحبته اياه وكان ايضا
شهوده الغالب عليه في احكام الوحدة التي هي عين الكثرة
خارجة عنها وشهود الكثرة في وحدة العين ولذلك كان التجلي
صور نور الوحدة الجمعية في الصورة النارية التي هي نار النوم
وتجلي له نور الواحد في نار الكثرة واوية الزمان وعين مطلوبه

من الشجرة وهو صورة التفرقة المنفصلة الزمانية وكان ماواه الى
ظل الشجرة كما قال سبحانه تولى الى الظل وتدل عليه ايضا التفرقة في
نظره اذ قال رب ارني انظر اليك فاشهد انسى اسنى واضاف
فعله الى فاعله وكان شهود سيدنا موسى عليه السلام في صورة النار
والشجرة ممثلا تمثل له الواحد الاحد الحق في عين الكثرة كما انما جمع له بين
الكلام والشهود اذ الكلام ايضا صورة التفرقة فظهر لك مما
ذكرنا حكمة ايناس سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام نارا مقرونة
بالنور دون النور المنفصل عن النار والفرق بين التجلي النوري و
التجلي الناري عند الرؤية انه لم يتميز الكثيف من اللطيف بان التجلي
النوري اعم من التجلي الناري ثم قال خامسا ومن راى
شيء حصل له الندا احصل لها الندا من النار اي بدلالة قوله
سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى على انه من النار ام حصل من
النور الحقيقي اي بدلالة قوله سبحانه اني انا ربك ام حصل له من

الشجرة المباركة بدلالة قوله تعالى انى انا الله رب العالمين وصل وصل حصل لسيدنا موسى عم في ذلك الوقت اى وقت النداء، لم بروز اى ظهور المنادى اى الحق وصل حصل كشفه اى كشف سيدنا موسى المنادى بتميز الغير اى تميز سيدنا موسى عم بين المنادى وغيره تحت تميز المنادى عن الغير عند النداء، اى نداء الحق يا موسى انى انا ربك او انى انا الله رب العالمين بسبب الرؤية اى بسبب رؤية سيدنا موسى عم تلك النار لكى يعلم موسى المنادى الظاهر من المظهر الذى هى النار والشجرة **يقول العبد الضعيف** مستعينا بالرب القوى اللطيف قد مر ان النور الواحد الحقيقى تجلى لسيدنا موسى عليه السلام في صورة النار والشجرة فعلم منه ان النداء حصل له من حضرة النور حقيقة لكن في مظهرية النار والشجرة اللتين هما صورة التنزل فالكلام المسموع المبنى عن صورة التنزل ايضا وباعتبار مظهرية النار قال سبحانه وتعالى .

فلما اتاها

فلما اتيها نودي يا موسى طلبا لاقباله وازالة لدهشته واستقلالا لان وباعتبار مظهرية الشجرة قال انى انا الله رب العالمين ازالة لخدعته في ان النداء من المظهر النار او الشجرة وبيانا من الله سبحانه **بيت**

همچنانکه موسی از سوی درخت • بانگ حق بشنید ای مسعود بخت •
از درخت انی انا الله می شنید • با کلام انوار می آمد پدید •

وباعتبار كشف الحق وهو ان النداء حقيقة من النور الحقيقي الذى هو الوجود المطلق وغيب الهوية لكن في صورة النار والشجرة قال انا ربك باقلاع حجب التنزل وهو التعلق عن قلبك فامرك بخلع النعلين اى الالتفات الى الدنيا والاخرة بان تترك كل التفات اليهما لانه سمع مشغول القلب بامرهما وتصير مستغرق القلب بالكلية في معرفتي ولا تلتفت بخاطرك الى ما سواى لانك وصلت الى الوادى المقدس اى محل قدس جلالى وطهارة عزتي وبلغت الى بحر المعرفة ولا تلتفت الى المخلوقات وحصل له بروز المنادى وهو حضرة النور الحقيقي في مظهرية النار والشجرة بحيث شاهده شهود عيان

اى الى الزوجة والولد بان

ورآء قلبه رؤية بعين والطمئنان وحصل له بحكمته بهمزة اياها عن
الغير الذي هو صورة النار والشجرة عند الندآء بسبب رؤيته في صورتها
وحصل له علم الظاهر الذي هو النور الواحد الحقيقي سبحانه من المظهر
الذي هو النار والشجرة ۔ بيت

رفت موسى كآتش آرد او بدست ۔ آتشى ديد او كه از آتش برست

ثم قال ايده الله سادسا وباى سبب من الاسباب
سمى التجلى الاول من التجليات الثلث بالاضافة وبالحقيقة واحد
عند الرؤية اى عند رؤية سيدنا موسى عليه السلام اياه نارا وباى
سبب منها سمى التجلى الثانى من تلك التجليات عند التقرب اى عند
تقرب سيدنا موسى عليه السلام نورا وباى سبب منها سمى التجلى
الثالث من تلك التجليات عند الخطاب اى خطاب ذات غيب الهوية
الذي هو النور الحقيقي بالتجلي الكلامي يا موسى انى انا ربك شجرة
اى تجليا شجريا نقول العبد الجاني القاصر مستعينا من

حضرة القيوم القادر ان سيدنا موسى صلوات الرحمن عليه كان عند
اهله ملتفت الخاطر الى اهله متعلق القلب بعيالهم وقد تدرعوا انه
بظلام الليل وبرد الهوآء ولم يساعدهم اقتداح الزناد ونار الكبريت
تحت نزول غيم سحبه وظلامه ولكان معظم مهامهم حصول النار وكان
تجلي النور الحقيقي في صورة النار مطابقا للمقام وموافقا للحال فلذلك
تجلى عند الرؤية المسافة في صورة النار فسمى ذلك التجلي نارا با
عتبار المظهر المناسب ولما توجه تلقاء تلك النار المسماة بالتجلي النارى
وتقرب بالوصول اليها والفاها مضيئة غير محرقة بارزة محيطة بالشجرة
الخضرآء في نار بيضآء فاذا خضرتها ساطعة في العلى وتنوير للارض
والسمآء فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة مآء الشجر تزيل ضوء النار
فتيقن ان تلك النار بحسب الظاهر ليست نارا في الحقيقة بل نور في صورة
نار فتجلى سبحانه له بالتجلي النورى المناسب لمقام التقرب فسمى
ذلك التجلي نورا ولما سمع الندآء بحسب الظاهر من تلك الشجرة المباركة

سماعا بالحروف والاصوات المسموعة بحسب السمع على انه سبحانه
تجلى له عند الخطاب بياموسى انى انا ربك فصار ذلك التجلي النوري
في مظهر الشجرة تجليا شجريا مناسبا للحال والمقام فسمي ذلك التجلي عند
الخطاب شجرية والتجلي بالذات والحقيقة واحد لكن اختلف بحسب
الاحوال والمقامات وتعدد بتعدد الاضافات والاعتبارات
واعلم ان تسمية التجلي الاول بالنارية ثبت بالكتاب وتسمية الباقي
بعرف اهل من المشايخ رضوان الله عليهم اجمعين

ثم قال اسعده الله سابقا ولم صار تجلي الصفة النارية
عند الرؤية اي عند رؤية سيدنا موسى عليه السلام تلك النار
من بعد غالبا على التجليين الاخرين يعني تجلي الصفة النورية و
الصفة الشجرية وعند القرب اي قرب سيدنا موسى عليه السلام
الى النار لم صار تجلي الصفة النورية غالبا على التجليين المذكورين
سابقا يعني تجلي الصفة النارية والشجرية وعند الخطاب اي خطاب

ذات الهوية المطلقة لسيدنا موسى عليه السلام بقوله يا موسى انى
انا ربك لم صار تجلي الصفة الشجرية غالبا على التجليين المنتسبين الى
النار والنور يقول العبد الصعلوك مستمدا من حضرة الله
مالك الملوك قد ظهر لك من التقريرات السالفة والتحريرات السابقة
سر علية كل من تلك التجليات المختلفة بالاعتبارات على وجه لا
يحتاج الى مزيد التقرير والتحرير واعلم انه ينبغي لطالب
الحق سبحانه والسالك في طريقه ان لا يرتدي برداء الفناء عن شهود
غيره بل يبذل وجوده وطاقته ويجتهد في الطلب كل الاجتهاد
حتى يفوز بغيته من حاله ومقامه ويذوق طعم مرامه من كاس
شهوده ووجدانه من مرآته وقرطاس وجوده ومجلاته
كما قال الشيخ العارف خاتم الولاية في وثيقة الحكمة
التي ينتفع بها المريد السالك والواصل نظمها في قصيدته اللامية
التي مطلعها

شعر

وصحب الآل واوصى وسلم فلذا • كان التأسي بهم من افضل العمل •
فهذي احمد عين الدين اجمعه • وملة المصطفى من انور الملل •
لم يطمس العقل بل اعطته قوتها • حتى يقيم الذي فيه من الميل •
وخذ بسترك عنه من مراكزه • علوا الى القمر العالي الى زحل •
الى الثوابت لا تنزل بساحتها • وانهض الى الدرج العالي الى الحمل •
ومنه للقدم الكرسي ثم الى العرش المحيط الى الاشكال والمثل •
الى الطبيعة للنفس النزيهة للعقل المقيد بالاعراض والعلل •
الى العماء الذي ما فوقه نفس • منه الى المنزل المنعوت بالازل •

ثم قال تغمده الله بغفرانه ثانيا وما تميز النار اي المظهر المتجلي له من النور اي الظاهر المتجلي اذ كانت اي النار مندرجة اي مندمجة فيه اي في النور اندراج المظهر في الظاهر وما تميز النور المتجلي من النار المتجلي له اذ كان اي النور مضمحلا اي منمحيا فيها اي في النار وكيف حصل له تميز الشجرة التي هي مظهر لهما من كليهما اي كلا النار والنور الظاهرين فيها اي في صورة الشجرة اذا كانا اي النار والنور مرتفعين اي محجوبين عليها اي على صورة الشجرة وهي اي الشجرة مختفية في سطوتهما اي في قهر النار والنور يقول العبد الناسي مستعينا برب العباد والناس لا يخلو السالك في كل حين من ان يكون الغالب عليه حكم التفرقة او الجمع الوجدي اي التعب كما لا يخلو فيما تقدم من الاحوال من غلبة حكم احدى صفاته على احكام ما سواها فان كان في حال تفرقة مع عدم خلو الباطن من الاحكام الكونية وشوائب التعلقات فان التجلي عند وروده عليه يتلبس بحكم الصفة الحاكمة على القلب وينصبغ بحكم الكثرة المستولية عليه ثم يسري لاجل سر الارتباط في سائر الصفات النفسانية والقوى البدنية سريان احكام الصفات المذكورة فيما يصدر عن الانسان من الافعال والآثار حتى في اولاده واعماله واعتقاداته التابعة لنيته وحضوره العلمي والنتائج الحاصلة

من ذلك وسريان انصباغ النور العديم اللون بالوان ما يشرق عليه من الزجاج فيتكثر صفات التجلي بحسب ما يشرق ويمر عليه ويتصف به من صفات المتجلى له وقوابله والى هذا المعنى اشار محيي العشاق في كتابه المثنوي المعنوي قدس الله روحه العزيز

چون پری غالب شود بر آدمی گم شود از مرد وصف مردمی
هرچه گوید آن پری گفته بود زین سری زان سری گفته بود
چون پری را این دم و قانون بود کردگار آن پری خود چون بود
اوی او رفته پری خود او شده ترک بی الهام تازی گو شده
چون بخود آید نداند یک لغت چون پری را هست این ذات و صفت
پس خداوند پری و آدمی از پری کی باشدش آخر کمی

وهذا هو اضمحلال التجلي الاحدى الجمعي في المظاهر الكثيرة واضمحلال الوحدة في الكثرة وغلبة الكثرة عليها ومقام تجليات الاسماء المتكثرة بحسب المجالي والمرائي وان كان في حال جمع متوحد هي حال التعري وخلو الباطن من الاحكام الكونية وشوائب التعلقات والتطهر عن سائر العلائق بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعتقاد خاص او الالتجاء الى الله من حيث اسم مخصوص او مرتبة وحضرة معينة فان التجلي حينئذ بحسب احدية الجمع الذاتي فيشرق شمس الذات على مرآة حقيقة القلب من حيث احدية جمع القلب ايضا وهي الصفة التي صح بها للقلب الانساني مقام المضاهاة وان يتسع لانطباع التجلي الذاتي الذي ضاق عنه العالم الاعلى والعالم الاسفل بالاستملاء كما اشار اليه سيد الانبياء عليه وعليهم السلام في الخبر الالهي بقوله ما وسعني ارضي وسمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي ثم يتحد شاهد القلب بالاستواء الالهي ويشرع جدوله بعد التجرد والتوحد بحسب الاسماء علوا في مراتب صفاته الروحانية وسفلا في مراتب قواه الطبيعية وتحرق حينئذ اشعة شمس الذات المسماة بالسبحات ويقول بلسان اسم الحق لمن الملك اليوم ولا يبقى سواه كونه يظهر لها حكم ودعوى ويجيب الحق نفسه بنفسه لله الواحد القهار

بیت

چون رسید اینجا سخن لب در ببست ٭ چون رسید اینجا قلم در هم شکست ٭
لب ببند ارچه فصاحت دست داد ٭ دم مزن والله اعلم بالرشاد ٭
بر کنار بامی ای مست مدام ٭ پست بنشین یا فرود آ والسلام ٭

ثم تم بهذا التجلي احكام الكونين ودعاوى الاغيار المزاحمين للمقام الربوبية والمنازعين للاحدية حتى يستهلكوا تحت قهر الاحدية كانهم اعجاز نخل خاوية ويظهر من الاستواء الا الى الجمع الكمالي على هذا القلب الانساني ويبقى العبد مستورا خلف حجاب عبديته ويقول بلسان حاله

شعر

٭ سترت عن دهري بظل جناحه ٭ فعيني ترى دهري وليس يراني ٭
٭ ولو تسأل الايام ما اسمي ما درت ٭ واين مكاني ما درين مكاني ٭

وهذا المقام اندراج الكثرة والصفات والاسماء والكون في الوحدة ثم لا يخلو اما ان يكون التجلي بحسب مرتبة الاسم الظاهر او بحسب مرتبة الاسم الباطن او بحسب المرتبة الاسم الجامع لانحصار مراتب التجلي في هذه الثلاثة فان اختص بالاسم الظاهر وكان التجلي في عالم الشهادة افاد المتجلي له رؤية الحق في كل شيء رؤية حال وظهر حكم التوحيد في مرتبة طبيعته وقواها الحسية والخيالية ولم يزهد في شيء من الموجودات وهذا مقام مشاهدة الوحدة في الكثرة واندراج الوحدة فيها ومشرب خاصة الخاصة من اهل الله فانهم يرون الوحدة في الكثرة وان اختص بالاسم الباطن وكان التجلي في عالم الغيب افاد معرفة احدية الحق ونفيه عن سواه وظهر سر التوحيد وزهد في الموجودات الظاهرة وفناء عن كل كثرة وحكمها

٭ ور ببینی روی زشت آن هم تویی ٭ ور ببینی عیسی و مریم تویی ٭
٭ او نه اینست ونه آن او ساده است ٭ نقش تو در پیش تو بنهاده است ٭

وهذا هو حضرة مشاهدة الكثرة في الوحدة واندماج الكثرة فيها ومشرب خلاصة خاصة الخاصة فانهم يرون الكثرة في الوحدة وان اختص بالاسم الجامع وادراكه المدرك من حيث مرتبته الوسطى الجامعة بين الغيب

والشهادة استشرف على الكل فبقي وفاز بالجمع بين الحسنيين

یک زمانی موج لطفش بال تست آتش قهرش دمی حمال تست
یک زمان چون خاک سبزش می کند یک زمانی پر باد و گردش می کند
لیک او بیند نبیند غیر او جز بمغز پاک ندهد خلد بو

وهذا مقام الجمع بين الشهودين ومشرب صفاء خلاصة خاصة الخاصة
وهم في هذا الشهود الجمعي على طبقات اكملها شهود العين الجامعة
مطلقة عن الوحدة والكثرة والجمع بينهما وعن الاطلاق واهل
هذه الطبقة هم صفوة صفاء خلاصة خاصة الخاصة ومشرب
العامة من اهل الله رؤية الوحدة مقاما كليا ومن هذا
التحقيق ظهر لك تمييز النار اى نار النزهة والكثرة من النور
اى نور الوحدة الحقيقية باعتبار غلبة الاسم الباطن عليه
وتمييز النور من النار بالمعنى المذكور فيهما باعتبار غلبة اسم
الظاهر في نار النزهة عليه وتمييز الشجرة التي هي صورة النزهة

ايضا من كليهما وقت افراغها على الشجرة وظهور آثارهما
واختفاء الشجرة في سطوة النارية والنورية وغلبتها عليها با
عتبار غلبة صفوة المحبة والارادة مع تجلي النور الحقيقي في
مظهرية النار ثم قال ـــــ ارشده الله تعالى
وكيف خص الله سبحانه تجلي نفسه اى ذاته الاحدية باسم اى صفة
النارية بذكره سبحانه اى في كتابه المجيد وفرقانه الحميد عند
الرؤية اى رؤية سيدنا موسى عليه السلام نارا من الشجرة
دون اسم النورية واسم الشجرية اى صفتها وكيف كشف
وقت لموسى عم عند ملاحظة ونظره من بعد المسافة اى
من المسافة البعيدة رؤية النار الربية اى المنسوبة الى
الرب لتوحدها بلا توسط الغير بل بمحض التجلي الرباني دون
رؤية صفة النورية وصفة الشجرية والحال انه كلاهما من صفة
النارية وصفة النورية الشجرية في رأى الغير اى في رؤية الغير

الباصرة والحد لا يرى أي بينهما تفاوت غير أن ضوء النار أظهر وأجلى

يقول العبد النحيف مستغيثا بحضرة الفتاح اللطيف قد ظهر لك مما تقدم أن سيدنا موسى عليه السلام لما كان مطلبه ومبتغاه في ابتداء حاله النار كان تجلي النور الحقيقي له من المسافة البعيدة في صورة النار وفق حاله من تجلي النور في الشجرة ولكن كانتا في رؤية العين واحدة ثم إنه لا بد ههنا من تمهيد مقدمة مهمة نافعة ولكل دغدغة واضطراب وحيرة وانقلاب قالعة دافعة وهي أنه لا بد لكل طالب حقيقة ما كانت أن يكون بينه وبينها مناسبة من وجه ومغايرة من وجه بحكم المغايرة يوصف بالفقدان المقتضي للطلب وبحكم المناسبة يقتضي الشعور بما يريد معرفته ولا سيما الإنسان من حيث جمعيته مغاير لكل فرد من أفراد الأعيان الكونية ومن كونه نسخة من مجموع الحقائق الكونية ولا سيما أنه يناسب الجمع

ما كانت

بيت

ای نسخهٔ نامهٔ الهی که تویی ۞ وی آینهٔ جمال شاهی که تویی
بیرون ز تو نیست هر چه در عالم هست ۞ در خود بطلب هر آنچه خواهی که تویی

حتی معرفة شيء طلب فإنما يطلبها بالأمر المناسب لذلك الشيء منه لا بما يغايره لأنه لو انتفت المناسبة من كل وجه لا يتأتى الطلب لأن المجهول مطلقا لا يكون مطلوبا كما أن ثبوت المناسبة من كل وجه أيضا يقتضي الحصول المنافي للطلب لاستحالة طلب الحاصل وأيضا لا يصح التأثير من كل مؤثر في كل متأثر فيه بدون الارتباط والارتباط لا يكون إلا بالمناسبة والمناسبة نسبة معنوية لا تعقل إلا بين المتناسبين ولذلك اتفق جمهور المحققين من أهل الشرائع والأذواق والعقول السليمة في أن حقيقة الحق مجهولة لا يحيط بها علم أحد سواه لعدم المناسبة بين الحق من حيث ذاته وبين خلقه لأنه لو ثبتت المناسبة من وجه لكان الحق من ذلك الوجه مشابها للخلق مع امتيازه عنهم بغير ذلك الوجه وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيلزم التركيب المؤذن بالفقر والإمكان والمنافي للغنى والأحدية ولكان

المطلق اتضاح كونه ممكنا بالذات ومخلوقا مائلا للحق من وجه لان من مائل شيئا فقد مال الى ذلك الشيء والواحد الحق الغني الذي ليس كمثله شيء متعال عن كل ما سواه مما لا يليق به ولاجل المناسبة تجلى النور الحقيقي لسيدنا موسى عليه السلام في صورة النار ثم قال قدسه الله عا سرا وباي صفة من صفاته سبحانه قد تجلى سبحانه وظهر لموسى عليه السلام عند الرؤية اي عند رؤيته نارا حين بغيته الحباته عند اشتغال قلبه بعظم مهام اهله وعند النداء اي عند ندائه سبحانه له لدعوته لاقباله الى الحضرة قدسه يا موسى وعند الخطاب اي خطابه سبحانه بقوله اني انا ربك أتجلى له بصفة الجلال والعظمة والكبرياء ام تجلى له بصفة الجمال والكرم والبهاء ام تجلى له بصفة القهر ام تجلى له بصفة اللطف يقول العبد الذليل الجاني مستعينا بالله الكريم الرفيق سر الجلال والجمال موقوف على تفسيرهما فهو ان الجلال عبارة عن احتجاب الحق سبحانه عنا بعزته من ان نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فان ذاته سبحانه لا يراها احد على ما هي عليه الا هو والجمال عبارة عن تجليه بوجه لذاته ولما كان الجلال مع الاحتجاب والعزة لزمه العلو والقهر من الحضرة الالهية والخضوع والخشوع والتذلل منا ثم نقل الى الصفات المنبئة عن العلو والغنى والقهر فيضاف تلك الصفات اليه حيث يقال صفات الجلال ولما كان في الجمال وثبوته مع الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمة والعطف من الحضرة الالهية والانس والالفة منا ثم نقل الى الصفات المشعرة بالدنو والقرب واللطف ونحو ذلك فيضاف تلك الصفات اليه حيث يقال صفات الجمال فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه بوجه فلم يبق احد حتى يراه وهو علو الجمال وله دنو يدنو به منا وظهوره في الكل • بيت •

جمالك في كل الحقائق سائر • وليس له الا جلالك ساتر

فلكل جمال جلال ووراء كل جلال جمال ولهذا عرفت تفسير مما ذكر

الزف منهما ثم انه سبحانه وتعالى تجلى لسيدنا موسى عليه السلام بصفة
الجمال دون الجلال عند الرويه والندآء والخطاب عند القرب من
الشجرة بصفة النوريه التي هي صفة الجمال ايضا لكن تجلى له في صورة
النار من بعيد وناداه في صورة الشجره عند القرب والدليل
على ذلك انتفاء الاحراق الذي هو القهر لكن هذا التجلي الجمالي
عقيب تجليه بصفة الجلال ولو لم ساعده الزند عند اصطلاتهم بظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها والاستبلاد
وجه الطلق على اصله ثم انه لا يخفى على التقرير السابق ان اوله
اللطف والقهر بالذكر بعد اندراجهما في الجمال والجلال غير
مناسب اللهم الا ان يحمل صفة الجمال والجلال من الصفات
الذاتيه واللطف والقهر من الصفات الفعليه حتى يكون لافراده
بالذكر وجها **ثم قال ـــــ قربه الحادي عشر**
وحين تجلى الله سبحانه على عبده سيدنا موسى عليه السلام با

[illegible]

بالصفات المذكوره هل تجلى عليه بسبب من الاسباب ام تجلى عليه بغير
سبب منها فاذا تجلى عليه بسبب منها فباي صفة من الصفات الالهيه
يعلم المسبب اي امتيازه من سببه وفي السبب المسبب اي الذي جعله
سبحانه سببا عند التجليات اشكال بعض منها اي من التجليات
رحمانيه اي منسوبة الى الرب سبحانه وبعض منها شيطانيه منسو
الى الشيطان كالنارين اي النار المضافه الى الرحمن والنار
المضافه الى الشيطان واشتباه اي التباس احدهما اي
احدى النارين بالاخرى اي بالنار الاخرى بحيث لا يتميز كل منهما
عن الاخرى بالحس الظاهر والباطن بل بالذوق والكشف **يقول العبد
المهين مستعينا بالملك المعين** التحقيق عند اهل الكشف والنظر
ان التجلي الفايض من الجواد المطلق والنور الحقيقي لا يتوقف على
سبب حقيقي بل السبب والمسبب كلاهما من فضله فيضه واحسانه
ونشر لطفه وانعامه لكن بمقتضى المناسبة بين التجلي والقابل كما سلف

جعل سبحانه الاسباب بحسب الظاهر واسطة بين التجليات و العوائد كما قال رئيس العشاق وفخر ذوی الاذواق جلال الملة والدين الرومی قدس الله روحه فی المثنوی المعنوی

چاره آن دل عطای مبدلیست   داد او را قابلیت شرط نیست
بلک شرط قابلیت داد اوست   داد لب و قابلیت هست پوست
این که موسی را عصا ثعبان شود   همچو خورشیدی کفش رخشان شود
نیست سو ما یه تصریف خداست   نیستها را قابلیت از کجاست
قابلی گر شرط فعل حق بدی   هیچ معدومی بهستی نامدی
ای گرفتا رسبب بیرون مپر   لیک عزل آن مسبب ظن مبر
هرچه خواهد آن مسبب آورد   قدرت مطلق سببها بر درد
لیک اغلب بر سبب راند نفاذ   تا بداند طالبی جستن مراد
چون سبب نبود چه ره جوید مرید   پس سبب در راه می باید پدید
این سببها بر نظرها پردهاست   که نه هر دیدار صنعش را سزاست

دیدۀ باید سبب سوراخ کن   تا سبب را بر کند از بیخ و بن
تا مسبب بیند اندر لامکان   هرزه داند جهد و اسباب و دکان
از مسبب میرسد هر خیر و شر   نیست اسباب و وسائط ای پدر

يرشدك الى ما قلنا من التحقيق قوله عز وجل وانا اخترتك الآية فانه يدل على ان المنصب العالی ای منصب النبوة والكرامة انما حصل باختياره سبحانه ابتداء لا بالاستحقاق منه الا ببيان التحقيق اما البيان الظاهر الذی ينظر الى السبب الظاهری فقد قيل ان سيدنا موسى عم حين كان يرعى غنما ند شاة من تلك الغنم فسعى لياخذها فلم يلحقها وقطع سعاء مسافات عديدة مع مشقة شديدة حتى غاب الغنم عن مرأى العين وعجز عن اخذها الا ان اعيت الشاة ووقفت واعيى سيدنا موسى عليه السلام ايضا ولم يوجد منه شیء من الغضب بل ازداد ترحمه وغلبت شفقته حتى قال ايتها الشاة هب انك ما رحمتنی فلم اتعبت على نفسك ومسح ظهرها وراسها وعينها مسح الام لولدها فسمى الله سبحانه

ملائكته عليه السلام فقال اما يليق عبدي موسى بالنبوة والرسالة
والقربة والكرامة فصار كمال حلم سيدنا موسى عليه السلام ونهاية
وقاره سببا لاستحقاق النبوة كما قال العارف
العاشق قدس الله روحه في المثنوي المعنوي

• به شبانی کردن وآن امتحان • حق نبوتش بسوا ده جهان •
• تا شود پیدا وقار و صبرشان • کردشان پیش از نبوت حق شبان •

ثم ان معرفة امتياز المسببين بسببه بعض من الصفات الالهية موقوف
على مقدمات جليلة منها ان حضرة غيب الذات و
مرتبة اللاتعين وحجاب الغيب الحقيقي مستهلكة النسب والاعتبارات
والشؤون والاضافات ومراتب الاسماء والصفات في حضرة
الواجب والممكنات تحت لا يحوم حولها شائبة التميز والتفرقة
بل التميز اولا انما تحقق في حضرة العماء التي هو النفس الرحماني
وهي حضرة الاسماء والصفات كلها واول مرتبة الشهادة

بالنسبة الى الغيب الالهي واليها يستند الاحدية التي هي اول الاحكام
التعين الاول واقربها نسبة الى الاطلاق فهي البرزخ الفاصل بين الغيب
المطلق الذاتي والشهادة ثم سرى في حضرات الاسماء والصفات
الالهية والمظاهر الكونية تفصيلا لكل اسم من الاسماء كمال يخصه ويرجع
اليه وانما يحصل ذلك ويبدو بظهور احكامه في الاعيان الموجودة التي
هي مجاليه ومجالي ظهور سلطنة حكمه واثره ولكل عين من اعيان الموجودات
ايضا كمال لا يحصل لتلك العين الا بالوجود المستفاد من الحق وبهذا
الاعتبار واكتسابه يتميز كل من الاسماء والاعيان عن الآخر ومنها
ان منشأ التميز انما هو حضرة صفة العلم لكن لا بمعنى ان العلم يحصل
للمعلوم التميز بعد ان لم يكن متميزا بل بمعنى انه يظهر تميز المستور
عن المدارك لانه نور والنور له الكشف فهو يكشف المتميزات
الثابتة في نفس الامر والعلم وحداني الذات ويضاف اليه التعدد
من حيث تعلقه بالمعلومات فيتعدد بتعددها ولا يتحقق بادراكها

الا من حيث تعيناته وتعلقاته وتعلقه بكل معلوم تابع للمعلوم بحسب
ما هو المعلوم عليه في نفسه بسيطا او مركبا زمانيا او مكانيا او
غيرهما وتبع الوجود بمعنى انه حيث يكون الوجود يكون العلم بلا
انفكاك ويتفاوت بحسب تفاوت قبول الماهية الوجود كمالا ونقصانا

بيت

زانكه هفتصد پرده دارد نور حق • پردهای نور دان چندين طبق •
از پس هر پرده قومی را مقام • صف صفند اين پردهاشان تا امام •
اهل صف آخرين از ضعف خويش • چشمشان طاقت ندارد نور پيش •
وان صف پيش از ضعيفی بصر • تاب نارد روشنائی بيشتر •
روشنی كو حيات اولست • رنج جان و فتنهٔ اين احولست •
احوليها اندك اندك كم شود • چون ز هفتصد بگذرد او يم شود •

فكلما كان القابل للوجود اتم قبولا يكون العلم اتم وكلما كان
انقص يكون انقص ولكل معلوم ادركه المدرك بنظره او كشفه او

او حسه او خياله جمعا وفرادى ولم يتم نظره او كشفه لذلك المعلوم
او ادراكه اياه حسا او خيالا لا لالى ادراك ما وراءه بعد معرفة ذاتياته
ولوازمه الكلية فانه لم يدرك ذلك حق الادراك تماما ولم يعرف حق
المعرفة سواء كان متعلق ادراكه ومعرفته العالم من حيث معانيه وارواحه
او من حيث صوره واعراضه او الحق فانه متى كشف له عن جلية الامر
وصوره بعين كل معلوم في علم الحق وجد الامر كذلك وانه ما لم يتم معرفته
بالحق لا لاطلاقه وصرافة وحدة ذاته المقدسة التي لا اسم
لعينها ولا وصف ولا حكم ولا رسم ولا ينضبط بشهود ولا يعقل ولا ينحصر
في امر معين لم يعلم ان ليس وراء الله مرمى وان الاحاطة به علما وشهودا
محال وانه ليس بعد الوجود الحق المطلق الا العدم المتوهم **ومنها**
ان الحق سبحانه قد جعل كل فرد من افراد العالم علامة ودليلا على امر
خاص منه فمن حيث وجوده المتعين هو علامة على نسبة من نسب الالوهية
المسماة اسماء والدال مظهر له وجعل مجموع العالم الكبير من حيث ظاهره

علامة ودليلا على روحه ومعناه وجعل جملة صور العالم وارواحه
علامة على الالوهية الجامعة للاسماء والنسب وعلى مجموع العالم و
جعل الانسان الكامل بمجموعه من حيث صورته وروحه ومعناه و
مرتبته علامة تامة ودليلا دالا عليه سبحانه وتعالى دلالة كاملة وبعض
التجليات علامة على تجليات أخر اعلى منها مرتبة ولا خلاف في تفاوت
التجليات عند المحققين من حيث الفوائد وبحسب تفاوت الاسماء
والحضرات التي يكون منها التجلي ومنها يظهر وبعض مظاهر التجليات
من كونه مظاهر يكون علامة على مظاهر اخرى فالتفاوت في المراتب
والاطلاع على المراتب بحسب العلم ولحصول العلم اسباب كثيرة من
العلامات والطرق وغيرهما **وإذا عرفت هذه المقدمة** ظهر
لك ان التجلي بعينه العلم في المظهر القابل يلزمه العلم بالمسبب من سببه
كمالا ونقصانا وأما التميز بين السبب المسبب عند التجليات
اذا كان من جهة الربوبية الرحمانية وبينه اذا كان من جهة الشيطانية

بحيث يزول الاشكال ويندفع الاشتباه احدهما بالاذواق في المقام و
الحال فموقوف على اهل الكمال وهو الفرق بين ما هو من جهة الرحمان وبين
ما هو من جهة الشيطان فذلك من وجهين احدهما ان ما هو رحماني لا
ينتفي بالنفي عند الالتجاء الى الجناب الالهي سبحانه وبالاستعاذة به منه وما هو شيطاني
ينتفي بالنفي عند الالتجاء والاستعاذة وثانيهما ان ما هو رحماني
لا يشغل الطالب المجد عن المواظبة في طاعاته واوراده ووظائفه
بما يغاير ما هو بصدده من طاعة وذكر وغير ذلك والشيطاني يشغله عنها
فان الشيطان يوسوس الى الخامل بالدنيا والى العالم بالعلم ولا يقول
للجالس في الخلوة ليخرج منها وليذهب الى سوق الحدادين بل يزين له
ان كلمة سبحان الله ذكر حق مثل كلمة التوحيد فاي ضرر في ان يقول في
بعض اوقاتك سبحان الله مكان كلمة التوحيد ومراده الاحتيال
في ان يخرجه من تلقين الشيخ ويبعده من حصنه وحمايته لكن التفرقة في
ابتداء الامر صعب جداً

بيت

اندرون هر حدیث او شرست ۰ صد هزاران سحر در وی مضمرست ۰
مردگی مرد لب بندد در نفس ۰ در زن و در مرد افزود هوس ۰

وسمعت شیخی واستاذی قدس الله روحه فی بعض الخلوات یقول اذا اشتبه علیک الامر فالتجئ الی جناب سید الانبیاء علیه وعلیهم السلام بالصلوة علیه او الی جناب الشیخ فالتوجه الی همته العالیة فانه لو کان من الشیطان یزول ویتلاشی والا فمن الرحمن ومن هذا القبیل الفرق بین الخواطر الربانیة والملکیة والروحانیة والقلبیة والغالبة النفسانیة والشیطانیة وسیجی البحث عنها فی موضع یلیق بها ان شاء الله تعالی

درین اندیشه سرگردان چه گویم ۰ چگویم چون نمیدانم چگویم ۰
ازان ساعت که برکف ادم این جام ۰ تحیر بینم از آغاز و انجام ۰
زبانم هیچ محرم نیست با لب ۰ فرو ماندم میان قلب و قالب ۰
ز دل آگه نیم از تن چه پرسی ۰ درو گم گشته ام از من چه پرسی ۰

زهی حیرت که چشم راه بین راست ۰ نمی آید بگفت آن و این راست ۰ ..

ثم قال ـــــ ونعمه الله زیادة توفیق باری عزته

مثل النارین مثل النار فی قوله تعالی آنس من جانب الطور نارا الآیة ومثل النار فی قوله تعالی خلقتنی من نار الآیة فالاولی ای النار الاولی فی الآیة الاولی رحمانیة منسوبة الی الرحمن وهی ای النار الاولی التی آنسها سیدنا موسی علیه السلام من جانب الطور منسوبة الیه منسوبه اذ التجلی النوری الحقیقی فی صورة النار انما هو لارشاده الی الوصال ومشاهدة الجمال والنار الاخری شیطانیة منسوبة الیه لانه خلقت منها وهی نار الکبر والغرور والضلالة والخسران والشیطان مظهر لهذه الاشیاء وهی ایضا نار القهر والطغیان وکل نار من تلک النارین یطلق علیها اسم النار لما کسب طبعها واصل طبعها حرارة من شانها الاحراق ونور من شانه الانارة والاضاءة وقد یجتمع الحرارة کناری ساداتنا ابرهیم وموسی علی نبینا // وعلیهما السلام

وكلتا النارين اى الرحمانية الموسوية والشيطانية حادثتان من عند الله سبحانه اى بقدرته وارادته لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا الارض فاى نار من النيران اختص سبحانه بها نفسه اى ذاته تعالى واى نار منها خلق سبحانه منها الشيطان وما تولد منه من الجان وسائر المردة والابالسة وخلق سبحانه من بين النارين اى نار الرحمن ونار الشيطان ولفظ البين مقحم نورين احدهما نور اللطف والجمال وثانيهما نور القهر والجلال فما الفرق الحاصل بين النارين وما الفرق الحاصل بين النورين **نقول العبد المنغمس فى كدورات التخيلات والاوهام** مستعينا بالله ذى اللطف والاكرام قد تبين لكم من اثناء التقرير بالاشارة والعبارة ان النار المنسوبة الى حضرة الرحمن سبحانه هى نار اللطف والكرامة والاحسان والهداية الى طريق الحق والبيان والنار المنسوبة الى الشيطان هى نار القهر والهوان والخزى و

والخذلان وان لها حرارة ونورا بحسب الطبيعة والخلقة لكن عند التجلى النورى الجمالى قد انخلعت نار سيدنا موسى عليه السلام عن الحرارة بخلاف النار التى خلق منها الشيطان وان كلتا النارين مخلوقتان بايجاده وحادثتان بقدرته وارادته وان النورين الحسيين العارضين لها ايضا مخلوقان بخلقه سبحانه بلا اشتباه فقد ظهر لك الفرق بين النارين كما عرفت وكذا بين النورين لان احدهما نور اللطف والجمال والاخر نور القهر والجلال المموه بالاشراق الظاهر وفى باطنه الغواية والضلال ومن سنة الله سبحانه تعليما لعباده ان كل ما كان لطفا وكرما ورشدا وهداية واصلاحا وعناية يضيف الى نفسه ويختص بها ذاته غالبا وكل ما كان مكرا وخداعا وابتلاء واغواء وانساء واضلالا يضيف الى ما سواه كقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وقوله تعالى ان الشيطان كان

للانسان خذولا وقوله تعالى واما ينزغنك الشيطان وقوله تعالى وقد اضلوا كثيرا وقوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم الى غير ذلك من الايات وان كان الكل من عند الله كقوله تعالى قل كل من عند الله

شعر

• لقد كنت دهرا قبل ان اكشف الغطا • اخالك انى ذاكر لك شاكر •
• فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا • بانك مذكور وذكر وذاكر •
• ولكن الذى شاهدته غير واحد • بوجه مالكى يحجب الا كثيره •
• اذا ما ازال الستر لم تر غيره • ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة •

ولما كان الشيطان مظهرا للضلال والاضلال ومحلا للغواية وكان لا يتجلى له باسم المضل فى صورة النار القهرية الجلالية بخلاف سيدنا موسى عليه السلام فانه كان مظهرا للهدى والهداية ومرآة للرشد والعناية تجلى له باسم الهادى فى صورة النار اللطيفة الجمالية ثم قال نور الله قلبه ثالث عشر

وباى صفة من الصفات الالهية تجلى سبحانه للجبل فى صورة النار عند سوال سيدنا موسى عليه السلام من سال اياه تجلى ذاته لاجل النظر اليها بقوله رب ارنى انظر اليك جعله اى الجبل دكا اى مكسورا مستويا بالارض من قولهم دككت الشى اى دككته اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وباى صفة من تلك الصفات احرق الشيطان عليه اللعنة انعام اى مواشى سيدنا ايوب عليه السلام والحال ان كل نار من النيران يطلق عليها اسم النار لا تخلو ولا تنفك من اللطافة اى بحسب ذاتها ولطيفتها والكثافة اى بحسب العروض عند مجاورة الكثيف وكلتا النارين اى النار عند تجليه للجبل والنار عند احراق الشيطان انعام سيدنا ايوب عليه السلام محرقات اى مفنيات لما اشتعلتاه المناسب محرقتان لكن جمعها لتجانس لمعات ومن هذا النورين الحاصلين بالتجلى فى صورة النارين ولفظ من مقحم كما سلف لمعات ولمحات اى انوار ساطعة تلمع وتلمح كثيرا لاهل البدايات من ارباب العيون

الصحيفة الظاهرة فتنعكس من طرف الحس الظاهر او الخيال الى الحس
المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة او الباطنة فترآى
لهم انوار كانوار الشهب والقمر والشمس فتضئ ما حولهم ومنهم اما
من غلبة انوار القهر والوعيد على النفس فتضرب الى الحمرة واما من
غلبة انوار القهر والوعيد على النفس فتضرب الى الحمرة واما من
غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب الى الخضرة والنوع وكلاهما
لفظ بمعنى واحد لكن استعمل الشيخ ايده الله بنوره كلا منهما في معنى
على حدة وكانه اراد باللمعات الانوار الكثيرة بحسب المحل وباللمحات
اللطيفة بحسب لطف اللمحة فيها من الدقة ما ناسب اللطافة واللمعة فيها
من الظهور ما يناسب الكثافة ولذا طابق الاول منهما بقوله فما
الفرق بين تلك النادرين وما الفرق بين اجرائهما وما الفرق بين
النورين وما الفرق بين لمعاتهما ولمحاتهما وما لطافة نورهما اى
تلك النادرين وما كثافتهما اى كثافة نورهما في نفسهما عند ما

تنكشف للقلوب الصافية عن الكدورات النفسانية نور من انوار الغيوب
الناشئة من صفات التجليات الغيبية الالهية لما تجلى الله سبحانه للسالك الطالب
في زمان خلوته وفي اوان سيره الى الله وفي الله وبالله ومع الله وفي
اوان سلوكه في الطريقة الموصلة الى الحضرة الالهية وفي حال مشاهدته لافعاله
وصفاته واسمائه وغيب هويته ذاته سبحانه بحسب اي على حسب ان الله
سبحانه وتعالى يتجلى في كل صورة من صور الاسماء والصفات بحسب الحق اذ لا
ولا تكرار التجلي اصلا يقول العبد الجاني المقصر مستعينا
بحضرة الفياض القادر المقتدر كل من صنفي التجلي التجبر والتجلي الذي
بسببه احرق الشيطان اغنام سيدنا ايوب عليه السلام وعفونة اعضائه
واجزائه من بدنه نارا وقدرها في اعضائه سبع سنين بحسب الذات واحد
من صفة الجلال والقهر لكن الفرق بينهما انما هو بحسب القابل فعلها الفرق
يتوقف على نوع بسط في بيان حال سيدنا موسى وايوب عليهما السلام على نبينا و
فلا علينا ان نبسط تمهيدا مقدمتين احديهما ان سيدنا ايوب عليه السلام

قد اعطاها الله من غيب خزائنه بلا كسب من الملك والمال والدنيا والبنين
والخدم والخول ما لم يحصلها بكسبه وكان يصعد له من الاعمال الزاكية مثل
ما يصعد من اعمال اهل الارض او ازيد فغار عليه ابليس وسوّه
وكانوا يستكثرون ما يعبد ويستكثرونه وكان سبحانه يشكره في الملأ الاعلى
ويذكره فقال ابليس عليه ما يستحق اعماله قليله مع منح المواهب والعطايا
التي اعطاها الله اياه فلو كان في حال الابتلاء والفقر وصبر ولم يجزع
لكان ما ياتيه من الاعمال اعظم قدرا واعلى مكانة فاذن سبحانه له في
اختباره وابتلائه فسلط الشيطان على ماله فغارت العيون وانقطعت
الانهار وخربت الديار ويبست الاشجار والثمار وهلكت مواشيه و
مات اثنا عشر من بنيه ومجموع اهله وهو مع كل هذا الابتلاء غني من
غير سبب معهود ومحب مشهود في مدة شهره وبعد غيبته عن اهله وماله مسه
الشيطان بضر في نفسه فظهرت من عروق جسمه الالام والاسقام وتولد
الدود في جسمه وعروق اعضائه ولعزائه وصبر لما عرف السر لم يجزع ولم
يقطع الذكر والشكر متلبسا بحسن الصبر ولم يشك الى غير الله الى انقضاء مدة
الابتلاء

بيت

بهر آنست این ریاضت وین جفا • تا بر آرد کوره از نقره جفا
بهر آنست امتحان نیک و بد • تا بجوشد بر سر آرد زر ز بد

فلما بلغ الابتلاء غايته وتناهى الفرج نهايته ولم ينقص سيدنا ايوب
عليه السلام من اذكاره وشكوره وحضوره ولم يظهر الشكوى
والجزع تمت حجة الله سبحانه على اللعين وعلى غيره من الشياطين والتزيف
غيرته على سيدنا ايوب عليه السلام انه صورة الانحراف التعيني
ويظهر له بعيد عن ادراك الحقائق على ما هي عليه ولكن اسمي شيطانا من
شطن لغة ابعد او من شاط لغة احترق فرأى سيدنا ايوب عليه السلام
قريبا من الاعتدال قد اعطاه الله سبحانه من غيب خزائنه بلا كسب فغار
عليه فدعا بما دعا فصار سببا ظاهريا لابتلائه

ماخوذ ام

باطلان را چه رباید باطلی • عاطلان را چه خوش آید عاطلی •

• زانکه هر جنسی رباید جنس خود • گاو سوی شیر نر کی رو نهد •
• گرگی بر یوسف کجا عشق آورد • جز مگر از مکر تا او را خورد •
• چون ز گرگی وا رهد محرم شود • چون سگ کهف از بنی آدم شود •

وثانیها ان البلایا والمحن التی تلحق الانبیاء علیهم السلام والاکابر من اهل الله رضی الله عنهم تنقسم الی ثلثة اقسام لکل قسم منها موجب وحکم وثمرة موجب **القسم الاول** انها تکون تارة بالنسبة الی البعض مصاقل لقلوبهم ومتممات لاستعداداتهم الوجودیة المجعولة لیتهیؤا بتلک الامور لقبول ما یتم لهم به لحوق مقاماتهم المختصة بهم فیکون تلبسهم تلک المحن سببا لاستیفائهم ذوق مقامهم الناقص وترقیهم الی ذروة سنامه الموجب للاطلاع علی ما فیه وموجب **القسم الثانی** موهبة علم الله سبحانه بان المقام الفلانی سیکون لزید لا محالة مع علمه سبحانه ایضا ان حصول ذلک المقام لمن قدر حصوله له لا بد وان یکون للکسب فیه مدخل فلا بمحض الموهبة الذاتیة فیه فان ساعد القدر الالهی والتوفیق السبحانی بارتکاب الاعمال التی هی شروط فی حصول ذلک المقام حصل له ذلک وان لم یساعد القدر ولم یف العمر باستیفاء تلک الاعمال المشترط ارتکابها للتحقق بذلک المقام ارسل الله سبحانه المحن علی صاحب المقام ورزقه الرضا بها والصبر علیها وحبس النفس فیها عن الشکوی الی غیر الله واستغنائه فی دفعها بسواه فکان ذلک کله عوضا عن تلک الاعمال المشترطة وقائما مقامها فحصل المقام المقدر حصوله لصاحبه بالشروط التی توقف حصوله علیها

شعر

• اقتلونی یا ثقاتی لائما • ان فی قتلی حیوتی دائما •
• ان فی موتی حیوتی یا فتی • کم افارق موطنی حتی متی •
• فرقتی لو لم تکن فی ذا الکون • لم یقل انا الیه راجعون •

وحال سیدنا ایوب علیه السلام یناسب هذا القسم وموجب **القسم الثالث** موهبة مرآة حقایق الاکابر المضاهیة للحضرة الالهیة المترجم عنها بقوله سبحانه وان من شیء الا عندنا خزائنه فمن کانت مرآة حقیقته اوسع

كان قبوله ما في الحضرة او في تلك الآن حظهم مما يعطي السعادة و يثمر من القرب من الحق و لا حظا ما يعطي الشقاوة او في تلك قبول ما لا يلايم الطبع و المزاج العنصري الذي به تم الجمعية و يصح المضايا المذكورة تكون اكثر

بيت

بلا اي مرغ زيرك پر بينداز ، كه اينجا مشكل است آهنگ پرواز
درين وادي نه ره پيدا نه منزل ، ازين پرده نه بانگ آيد نه آواز
كسي واقف نگردد ازين حرف ، كسي محرم نمي باشد درين راز

واذا عرفت ما بين المقدمتين فاعلم انه سبحانه تجلى للجبل وللعصا سيدنا موسى ايوب عليه السلام و انعامه بصفة القهر و الجلال لكن فرق بين التجليين بحسب القوابل فان التجلي لاعصائه و انعامه انما هو لتكميله وايصاله الى المقام اللايق به المتوقف على ابتلائه بالبلايا و المحن بواسطة مس الشيطان اياه بضر بسبب عزة التعصبية وذلك لما سبق في علمه سبحانه الازلي بانه عليه السلام لم يبلغ تلك

المرتبة بالموهبة الذاتية المحضة الا بمقاساة المحن و البلايا ومكابدة المصايب والرزايا بواسطة مس العدو الذي عداوته راضيا بها صابرا عليها وحابسا نفسه فيها عن الشكوى لا غير حتى حصل له الفناء في الله عن نفسه واهله وماله ولما كان سيدنا ايوب عليه السلام وان كان يصعد له من الاعمال مثل ما يصعد من اهل الارض لكن كان من وراء حجب الكثرة و التنزل تجلى له سبحانه بصفة الجلال في صورة النار حتى احرقت سبحات وجهه تلك الحجب و طلعت شمس الوحدة الجمعية الحقيقية من مطلع غيب الهوية وتبدلت ارض وجوده وسماء كونه غير الارض والسماء وبرزت لله الواحد ~~الو~~ القهار فظهرت ان عزة الشيطان ومسه المرتب عليها كيف كان مظهرا و محلا لهذا التجلي بصفة الجلال لتكميله عليه السلام وايصاله الى مرتبته المقدرة له ولسان هذه المرتبة يترجم عنه ● **بيت** ●

اين مرتبه يارب چه حيرتناك است ، كامروز هم او حريف هم او ساقيست
هان اي ساقي باده ما افزون ده ، كه از هستي ما هنوز چيزي باقيست

والتجلي للجبل في صورة النار لتكميل سيدنا موسى عليه السلام وايصاله
الى المقام اللائق به

بيت

کوه طور اندر تجلی حلق یافت • تا که می نوشید و می را برنتافت •
صار دكاً منه وانشق الجبل • هل رأيتم من جبل رقص الجمل •

وهذا التجلي متنوع بتنوع القوابل والحال والنسب والاضافات بحسب
المقام والحال فان التجلي لسيدنا موسى عليه السلام بالاضافة الى حال
تعبده وتداركه لمحافظة اهله كان بصفة القهر والجلال في صورة نار
الحرقة وبالنسبة الى ايناسه ورؤيته نار المسافة كان بصفة اللطف
والجمال في صورة نار الهداية وبالنظر الى حال النداء وان بورك
من في النار ومن حولها كان بهذه الصفة ايضا لكن في صورة نار
المشاهدة

بيت

گه بدل گشت و بدل شد کار او • لطف گشت و نور شد هر نار او •

وبالاعتبار بحال طلب الرؤية وصعقته واندكاك الجبل كان بصفة الجلال
في صورة نار فناء نفسه ووجوده وبقائه بربه وكان الجبل طفيلا لسيدنا
موسى عليه السلام دون العكس كما كان انعام سيدنا ايوب عليه السلام
واهله ولذا صار حظه صعقة وحيرة حقيقية وحظ الجبل تدكدكا ومحوا
بالكلية لا حيوة له وكان طلب رؤيته من سكره بلذة شراب التكلم في
مرتبة انانيته المانعة من الوصول الى شرف الرؤية والشهود ولذا
خوطب بلن تراني اي بانانيتك

بيت

در مقامی که حال مردان است • معرفت گوی و علم چوگانست •
تا نوازی پا و سر همی گوتی • راه خود رو به مردانی گوتی •
تا ازل با ابد نه پیوستست • حلقه چندین مزن که در بستست •

فتجلى سبحانه له بصفة الجلال في صورة النار المحرقة لانانيته كما جعل الجبل
دكا وخر سيدنا موسى صعقا ليحصل له دولة الشهود الحقيقي المسبق
لفناء المتجلى له في المتجلي والتجلي وظهور المتجلي ببقائه في عين المتجلى له والتجلي
بلا اثنينية في كائنته بل هو هو بعينه وهو نور محض وحق صرف واحد احد هويته

عينه فلا يجلى ولا يتجلى له ولا كلام ولا تخاطب ولهذا اندك طور تعينه من طور انانيته وفنى وخر صعقا فبلغ سيدنا موسى عليه السلام تلك المرتبة العليا والمنزلة القصوى بالموهبة المحضة العظمى بلا مقاساة المحن و البلايا فطر الفرق وافتق الرتق سرا وذاق ساداتنا موسى وانو على نبينا وعليهما السلام فشتان ما بين المرتبتين وكم بين المنزلتين لا يخفى على العارف المكاشف ولسان تلك المرتبة وترجمان تلك المنزلة ما قيل

• عشق آمد وشد چو خونم اندر رگ وپوست • تا کرد مرا تهى وپر کرد ز دوست •
• اجزاى وجودم همگى دوست گرفت • نامیست ز من بر من وباقى همه اوست •

ثم ان التجلي في صورة النار كما عرفت على اطوار شتى واحوال مختلفة باختلاف استعدادات القوابل والمظاهر لا يتيسر لكل ان يفرق بين تلك الاطوار والاحوال الا للعارف الذي هو من كمل اهل الله وخلاصته

ابيات

• آفرین بر عشق کل اوستاد • صد هزاران ذره را داد اتحاد •
• کو ز مرغانیم وبس ناساختیم • کان سلیمان را دمی نشناختیم •
• با سلیمان خو کن اى خفاش رد • تا که در ظلمت نمانى تا ابد •
• مرغ کو بى این سلیمان میرود • عاشق ظلمت چو خفاشى بود •
• پس سلیمان بحر آمد ما چو طیر • در سلیمان تا ابد داریم سیر •
• با سلیمان پاى در دریا بنه • تا چو داود آب سازد صد زره •
• آن سلیمان پیش جمله حاضرست • لیک غیرت چشم بند و ساحرست •

ولكن التجلي في سائر الصور لغير النار فكما ان نوعا ولهذا من الواقعة يراه السالك في المقامات المتعددة المختلفة ويكون اشارة الى معان منها وكل يناسب نوع من تلك المعاني نوعا من تلك المقامات ويختص به ويكون تسلى تلك الواقعة للسالك بحسب ما يناسب المقام والحال فقد يكون رؤية النار في واقعته اشارة الى العبور عن صفاته النارية وقد يكون اشارة الى غلبة القوة الغضبية وقد يكون اشارة الى غلبة صفة الشيطان وقد يكون اشارة الى غلبة حرارة الطلب وقد يكون اشارة الى حرارة

نار الذكر لمحو الصفات البشرية وقد يكون اشارة الى نار القهر
وقد يكون اشارة الى نار الفقر وقد يكون اشارة الى نار الهيبة وقد يكون
اشارة الى نار البداه وقد يكون اشارة الى نار المحبة وقد يكون اشارة
الى نار المعرفة وقد يكون اشارة الى نار الولاية وقد يكون اشارة
الى نار المشاهدة الى غير ذلك كذلك التجلي يتنوع تنوعات كثيرة ويختلف
اختلافات عديدة بحسب اختلاف اذواق المظاهر والمرائي
واحوال المشارب والمجالي **شعر**

• كل شيء فيه معنى كل شيء • فتفطن واصرف الذهن الي •
• كثرة لا تماري عددا • قد طوتها وحدة الواحد طي •
• فالوجود الحق موجود له • كل موجود من الاكوان في •
• لا ترم في شمسها ظل السوى • فهي شمس فني ظل فني في •

بيت

چشمه بیرون زده بی اظهار خود سلطان عشق • تا کند بر عرصهٔ ملک جهان عرض سپاه •

کثرتی

• کثرتی از وحدت خود کرد پیدا ناگهان • تا کند بر وحدت وی مطلبی کثرت گواه •
• تا نبر کثرت نرود سوی محیط وحدتش • تا که شست از لوح هستی اسم و رسم ماسوا •

• در هر آینه روی دیگر کنند • می نماید جمال او هر دم •
• که در آید بکسوت حوا • که بر آید بصورت آدم •

ولا يتميز كل من انواع التجليات عن الآخر الا بعد العلم بمراتب تلك المظاهر والمشارب
ويتميز كل منها عن الآخر فلا بد من كامل مكمل او ولي كشف الحقائق على ما هي
عليه بعد فناء رسمه ومحو آثار بشريته واعطى شهود كل مقام وحال
وما يناسبه من التجليات الذاتية والصفاتية المتحققة وغير المتحققة
فيعرف مرتبة كل منها ويحكم عليها باحكام تناسبها ويرشد كل طالب وسالك
الى ما يقتضيه استعداده وحاله ويرقيه الى درجات الكمال **بيت**

• نیست ذوق کرک و اسرار بلند • که دوا نند اولیا آن سودمند •
• از مقامات تبتل تا فنا • پایه پایه تا ملاقات خدا •
• شرح حد هر مقام و منزلی • که بپرد و بپرد صاحب دلی •

ثم ان النار وان لم تخل من اللطافة والكثافة لكن لكل منها مقام يقتضيه
وحال يستدعيه فان لطافتها بحسب صفاء المحل وصفاء المجلى وكثافتها
بخلافها واحراقها بحسب لطافتها وكثافتها تتفاوت سرعة وبطوءا بتجردها
عن العوائق في الاولى وعدم تجردها عنها في الثانية وتتفاوت ايضا لمعات
النورين ولمحاتها بحسب كمال صفاء المرآة وعدم كمالها وبهذا
الاعتبار يحصل الفرق بين التجلي النوري في صورة النار بمحض الموهبة
الربانية عند اندكاك الجبل وخرور سيدنا موسى عليه السلام و
وبين التجلي النوري في صورتها بواسطة غيرة الشيطان عند احتراق
اموال سيدنا ايوب عليه السلام واغنامه بان الاولى في غاية
الصفاء واللطافة ونهاية لمعاتها ولمحاتها والثانية بخلافه ولطافة
النوري وكثافته بحسب لطافة النار وكثافتها ولطافة النار و
كثافتها بحسب لطافة المجلى وكثافته وبه يعلم حال النار واحراقها
ولمعاتها ولمحاتها ولطافتها وكثافتها وكذا حال النور في هذه

الاطوار عند ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب من صفات التجليات
ويدل على ما قلنا اتفاق خواص اهل الله على انه يتجلى بقدر استعداد القلب
على ان الحق
وان الله سبحانه تجليين تجلي غيب وتجلي شهادة فمن تجلي الغيب يعطي الاستعداد
الذي يكون عليه القلب وهو التجلي الذاتي الذي الغيب حقيقته فاذا حصل
القلب هذا الاستعداد يتجلى له التجلي الشهودي في الشهادة فرآه فظهر بصورة
ما تجلى له فهو سبحانه اعطاه الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم رفع الحجاب
بينه وبين عبده فرآه في صورة معتقده وعلى ان التجلي واحد ازلا و
ابدا ولكن ظهوراته وتعيناته بحسب حضرات المتجلي ومراتب الاسماء وخصوصيات
القوابل والمظاهر وتجدد التجليات بحسب قبول القوابل فلا يزال
الخلق يتجدد بتجدد التعينات ولا يزال التجلي يتعين بتعين الاستعدادات

وما الوجه الا واحد غير انه ، اذا انت عددت المرايا تعددا
آفتابی در هزاران آبگینه تافته ، پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته
جمله یک نور است لیکن رنگهای مختلف ، اختلافی در میان این وآن انداخته

ثم ان المحل والمتجلي ان كان من عالم روحاني وجوهر نوراني فهو
لطيف وان كان من عالم جسماني ظلماني فهو كثيف وبهذا الاعتبار
نصف الحال في المحل والظاهر في المتجلي باللطافة والكثافة كما مر

ثم قال ـــــ نور الله بنور وحدته رابع عشر

فاذا تجلى الله سبحانه على السالك الطالب بصفة الجلال الغالب على
صفة الجمال المندمجة فيها وتجلى سبحانه بصفة القهر التي هي اخص صفة
الجلال لان صفة الجلال تتحقق في صفة القهر وصفة الهيبة وصفة الغنى وغير
ذلك مما يناسب صفة الجلال وادرك الشيطان البعيد الطريد عن جنابه
سبحانه الخسوف كحيلة المانع للعبد عن القرب الى حضرة مولاه سبحانه
ان يسوط حسده اي يجري حسده كيف يعدو كون السالك الطالب للقرب
الوصال هدف الجلال لاضلاله وازلاله عن حضوره ويوجه غايته
للعدو ومن بعد اخرى ويسوطا بعد شوط ويستمر على ذلك الاغواء و
الاضلال يدل عليه كلامه المجيد اي ولاضلنهم بالاغواء البليغ ولامنينهم

بالاماني الكاذبة ولآمرنهم بالاشتغال بالاشياء المزخرفة المموهة الداعية
الى الضلال والغواية فما الفرق الفارق بين هذين الامرين اي بين
التجلي للسالك بصفة الجلال وبصفة القهر وبين ارادة الشيطان ان
يسوط حسده يقول ـــــ العبد الذي مستعينا بالله الغني
الفرق بين التجلي الجلالي وبين التسويط الشيطاني ان التجلي الالهي الجلالي
الصرف يعقب لذة عظيمة بحيث يستغرق جملة السالك ولو بعد حين ويغنيه احيانا
عن الطعام والشراب ويستجلب الاطاعة والانقياد والامتثال والخشية
والخشوع والاقبال بالكلية الى حضرة القدس وجناب الانس والقرب
ولا كذلك ما يسول من الجن والانس وتسويط الشيطان بصفة القهر يعقب
الالم ويستدعي التكاسل والتواني وطلب الاستراحة للنفس والاضطرار
والتردد بحيث يكون السالك يقدم رجلا ويؤخر اخرى ويميل الى
اتباع الهوى ويفضي الى النوم وعدم الحضور والتباعد عن القوم
والاقبال والتشتت في الاحوال وبذلك ظهر الفرق ايضا بين التجلي القهري

لا تسلط الشيطان ومن التسلط الشيطاني لمن له قلب او القى السمع
وهو شهيد وهذا الفرق بالآثار المرتبة المختصة بكل منها اما الفرق
في اوان ابتداء الظهور فصعب جدا لا يعرف الا بالالهام الرباني
او الكشف الحقيقي ولهذا التبس على الاولياء الكمل الذين لم يبلغوا
مقام الحرية وهو مقام الفناء عن الفناء واما الاولياء الواصلون
الى مقام الحرية وتجردوا عن ربقة العلائق بحيث لم يبق لعالم الشهادة
حظ ما فقط فهم عن شوب الالتباس والاشتباه ابرياء

مرغان او هر آنچه ازان آشیان بوند • بس بیخودند جمله و بی پا و بی سرند •
شهباز حضرتند دو دیده بدوخته • با جز بروی شاه بکونین ننگرند •
بر دست شاه پرورش و زقه یافته • تا وقت صید نیز بجز شاه ننگرند •
در تنگنای ضعف و شش پنج و چار و سه • پرواز چون کنند ز کونین بگذرند •
چون گلشن بهشت نیاید بچشمشان • که سر بسر بگلخن دنیا در آورند •
هر دو قمارخانهٔ وحدت بیک سه شش • نقد جهان ز هر دو جهان بار می برند •

ساقی شراب صاف تجلی چو در دهد • خمخانهٔ وجود بیکدم فرو خورند •
زان سوی دامن حدثان سر آورند • روزی که سر رکیب تجرد فرو برند •
جز حکمت جلال نسازند آشیان • چون زین نشیمن سر سفلی برند •
تنها چو خاک پای سگ کوی شان شدی • امیدوار باش کو شانت اشمرند •

ثم قال ـــــ روحه الله بتتميم كمال لطفه خامس عشر

واذا تجلى الله سبحانه بصفة الجمال واللطف والجود والرأفة والكرم والرحمة
السابقة على صفة الجلال والقهر واراد الشيطان اللعين العدو لنا ان يبسط
لهم بساط خدعه ومكره واحتياله وفراش غروره وغدره وامهاله
الدال عليه كتابه العزيز اي لازينن لهم سوء صنايعهم وقبح اعمالهم حتى
يروها حسنة في وجه الارض ولاغوينهم اجمعين عن نيل مراداتهم فما
الفرق الحاصل بين التجلي الجلالي القهري الرباني المنسوب الى الرب
سبحانه وبين الكيد الشيطاني الباطل المضمحل عند مجيء الحق كقوله تعالى
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما الفرق الحاصل

بين التجلي اللطفي الرحماني اي المنسوب الى حضرة اسمي اللطيف و
الرحمن وبين التزيين الشيطاني اي المنسوب الى الشيطان الناطق به قوله
فزين لهم الشيطان اعمالهم ويدخل فيه التسويل النفساني الناطق به
قوله سبحانه سولت لهم انفسهم وما بينهما اي اي شيء حاصل بين التجلي
اللطفي الرحماني بحيث يترتب عليه من الاثار والتي هي اللمعات واللمحات
المنسوبة اليه المختصة به وبين التزيين الشيطاني بحيث يترتب عليه من
الاثار التي هي اللمعات واللمحات المنتمية اليه المختصة به وما علامة
لمعاتهما ولمحاتهما اي ما علامة لمعات التجلي ولمحاته المختصة به حتى ينكشف
للسالك فيعرف انه هو التجلي اللطفي الرحماني وما علامة لمعات التزيين
الشيطاني ولمحاته حتى يظهر له انه هو التزيين الشيطاني عند حصول
التجلي للسالك الطالب في سلوكه في طريق من الطرق الموصلة الى جناب
الله سبحانه بحسب استعداده وتجرده وانزاله وبقدر انسلاخه
وانخلاعه المتعددة بعدد انفاس الخلائق لان لكل فرد من افراد العالم

بحسب استعداده وقابليته في كل طور من الاطوار وحال من احواله
بل في كل لحظة من لحظاته بل في كل نفس يتنفس به من انفاسه طريق الى جناب
قدسه سبحانه به يمكن الوصول اليه يقول العبد
الذليل المجرم مستعينا بالرب اللطيف المنعم تحقيق المقام وتبيين المرام
بتيسير الفتاح العلام يتوقف على معرفة ضروب التجليات بحسب النوع ومعرفة
الالقاآت والتمييز بينها ومعرفة الخواطر والتفرقة بينها اما الاولى فهو ان
التجلي اما ذاتي او غير ذاتي والثاني اما اسمائي او صفاتي او افعالي
والفرق بين الثلاثة لاجرم ان التجلي ان كان باعتبار ظهور الذات
في الاسماء الذاتية المسماة اسماء الذات فهو الله والرب و
القدوس والسلام والمؤمن والمهيمن والعزيز والجبار والمتكبر
والعلي والعظيم والظاهر والباطن والاول والآخر والكبير و
الجليل والمجيد والحق والمبين والواجد والماجد والصمد والمتعالي والغني
والنور والوارث وذو الجلال والرقيب يسمى تجليا اسمائيا وهو

ظهوره في اعيان الممكنات التي هي شؤون ذاته وان كان باعتبار
ظهور الصفات ويسمى اسماء الصفات وهو الحي والشكور والقهار
والقاهر والمقتدر والقوي والقادر والرحمن والرحيم والكريم
والغفار والغفور والودود والرؤوف والحليم والصبور والبر
والعليم والخبير والمحصي والحكيم والشهيد والسميع والبصير يسمى تجليا
صفاتيا وهو انما يكون باعتبار غلبة الصفات على الذات في الظهور
وان كان باعتبار ظهور الافعال ويسمى اسماء الافعال وهو المبدئ
والوكيل والباعث والمجيب والواسع والحسيب والمقيت والحفيظ والخالق
والبارئ والمصور والوهاب والرزاق والفتاح والقابض
والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل والحكم والعدل
واللطيف والمعيد والمحيي والمميت والوالي والتواب والمنتقم
والمقسط والجامع والمغني والمانع والضار والنافع والهادي
والبديع والرشيد يسمى تجليا افعاليا وهو انما يكون باعتبار
غلبتها على الذات في الظهور عند ارتباط العالم بالحق سبحانه والتجلي
الذاتي ظهور ذاته لذاته في حضرة احديته وهو انما يكون اذا تطهر
قلب المتجلي له عن سائر العلائق بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعتقاد
خاص او لالتجاء اليه بحسب اسم مخصوص او مرتبة وحضرة معينة فان التجلي
الذاتي يظهر بحسب احدية الجمع الذاتي فيشرق شمس الذات على مرآة
حقيقة القلب من حيث احدية جمع القلب ايضا وهي الصفة التي صح بها
للقلب الانساني مقام الفنا كما ه وان تسع لانطباع التجلي الذاتي الذي
ضاق عنه العالم الاعلى والعالم الاسفل بما اشتملا عليه وان لم يكن مستوى له
وظاهرا لصورته

شعر

• آن تجلی هست خاص اسم را • بود آن اصل همه اسما را •
• اصل لاهوتست تام بچهار • رکن ذات اسم اصل هر چهار •
• حی علام و مرید است و قدیر • چار ربع این محیط مستدیر •
• این چهار ارکان لاهوتیند • بر همه اسما محیط مطلقند •

جمله اشیا سه قسمست از نخست • باید آن اصل را دانی درست •
ذات و فعل و وصف‌ها از آن • جمع هر دو باشد در میان •

ثم الالقاآت وهو ما یلقی فی القلب بلا تعمد من العبد اربعة منها صحیح ومنها فاسد فالصحیح اما ربانی وهو ما یتعلق بالعلوم والمعارف ویعقب لذة عظیمة یستغرق جملة الانسان ویغنی احیانا بعض اربابه عن الطعام والشراب مدة کثیرة واما ملکی روحانی وعلامته البعث علی الطاعة من مفروض او مندوب وکل ما فیه صلاح ویسمی الهاما والفاسد اما نفسانی وهو ما فیه حظ النفس واستلذاذها ویسمی هاجسا واما شیطانی وهو ما یدعو الی المعصیة ولو فی صورة طاعة ویسمی وسواسا وبعد ثبوت انقسام الالقاآت الی هذه الاقسام لا ینبغی الوثوق به ولا اعتماد علیه الا للعارف والذی یحصل للشخص من القاء النفس او الجن او غیره لا یعول علیه ولا یجوز ان یقبله الا الکامل عارف بموازین التمیز بین الصحیح والفاسد

الهی

وان ورد مثله علی مرید سلوکه تربیة شیخ محقق کامل فله ان یقید ذلک ویضبطه ولا یعتمد حتی یعرضه علی الشیخ وان صحح اخذه واعتمد علیه لقول الشیخ لا لنفس الالقاء وان رده رمی وعلامته انه یعقب شدة وحرارة وقبضا ونحو ذلک وقد یمتزج الالقاء الملکی بحدیث نفس سابق او تاویل قد اعتمد المحل به قبل الورود او قیاس مستنبط من ذوق آخر اصح به السالک فی هذا الالقاء وهذا ایضا لا یعول علیه الا بتقریر الشیخ

بیت

هر که در ره بی قلاوزی رود • هر دو روزه راه صد ساله شود •
هر که تازد سوی کعبه بی دلیل • همچو آن سرگشتگان گردد ذلیل •
هر که گیرد پیشه بی اوستا • ریشخندی شد بشهر و روستا •

ومن الالقاآت ما یرد بواسطة صورة متجسدة من معان او مظهر صفات واحوال الهیه او کونه فیخبر بحروف واصوات وکلمات متنوعة وغیر متنوعة معهودة وقد یسلک ~~کیفیة~~ مفصلا تقریره فی اثناء الکلام وهذا ایضا لا یعتمد علیه

الا بتقرير الشيخ وكالقاء الرباني الذي هو التجلي الذاتي الخاص لا العام
ثم الملكي في المنزل القلبي او في اخبار الحق عن نفسه او عما شاء برفع
الوسائط ومحو خواص جميع المواد من الصور والحروف والكلمات و
سائر التمثلات هو المعول عليه ثم الخواطر وهي ما يخطر في القلب من
غير تعمد من العبد منها اصول ومنها فروع اما الاصول فخمسة الاول خاطر
الحق وعلامته انه لا ينقطع بالنفي ويكون بلا سبب داع وانه لا يحصل من العبد
مخالفته ولكن ينبغي للسالك المبتدي ان يتنبه وان لم ينتبه من جهة انه لم يبلغ
درجة التمييز بين الحق والباطل والثاني خاطر ملكي وعلامته سكون النفس
الى الطاعة وطمانينة القلب ومنه قوله تعالى هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا وعلامة صدقه موافقة العلم ولذا
قالوا كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل والثالث خاطر قلبي وهو
قريب من الثاني والفرق بينهما دقيق وعلامته ازدياد الخوف والخشية
في القلب واضطرابه عند ذكر الحق لا اطمئنانه واليه اشير بقوله تعالى انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبقوله تعالى الا بذكر
الله تطمئن القلوب ويحصل له قوة عند سلامته عن استيلاء الشيطان ووراءه
عن هوى النفس والرابع خاطر شيطاني وعلامته البعث والحث على الضلالة
والامالة الى المعصية في الكبار او في الاقل

آدمی کو علم الاسما بکست ، در تک چه برق این سک شکست
از بهشت اندافکندش بر روی خاک ، چون سمک در شست او شد از سماک
نوحه انا ظلمنا می زدی ، نیست دستان و فسونش را حدی
اندرون هر حدیث او شر است ، صد هزاران سحر در وی مضمر است
مرد کم مردان شده در نفس ، در زن و در مرد افزون هوس

والخامس خاطر نفساني وعلامته الدعوة غالبا الى اتباع شهوة او استشعار
كبر وما هو من خصائص اوصاف البشر والفرق بين الخاطر الشيطاني
والنفساني على ما قاله شيخ الشريعة وزبدة اهل الطريقة والحقيقة جنيد
قدس الله روحه ان النفس اذا طالبتك بشيء الحت ولا تزال تعاوده

حتى يصل الى مراده ويحصل مقصوده ولو بعد حين اللهم الا ان يدوم صدق المجاهدة ثم انها ايضا و د

مدعی گاو نفس آمد فصیح • صد هزاران حجت آرد ناصحیح •
شهر را بفریبد الا شاه را • ره نتاند زد شه آگاه را •
نفس را تسبیح و مصحف در یمین • خنجر و شمشیر اندر آستین •
مصحف و سالوس او باور مکن • خویش با او هم سر و همسر مکن •
سوی حوضت آورد بهر وضو • واندر اندازد ترا در قعر او •

واما الشيطان فانه اذا دعاك الى زلة فخالفته يترك ذلك ويوسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات له سواء وانما يريد ان يكون داعيا ابدا الى زلة ما ولا غرض له في تخصيص واحد دون واحد والفرق بين خاطري الملك والقلب وبين خاطري النفس والشيطان ان الاولين يدعوان الى القرب من الحق والى رضائه ونيل ثواب الآخرة والآخرين يمنعان عن القرب منه تعالى ويميلانه الى زخارف الدنيا وشهوات النفس وان الاولين يدعوان الى ما هو محمود في غالب الاحوال والآخرين الى ما هو مذموم في غالب الاحوال وان الاولين يشتغلان بالسكون والطمأنينة ويزيلان الاعراض عن الباطن والآخرين يعقبان ثقالة البدن وبطالته ويملآن الاعراض في زوايا القلب وان الاولين يوافقان الكتاب والسنة والآخرين يخالفانهما وان الاولين بحيث يبعثان الى بذل النفس والروح في الطاعة والآخرين الى استراحة النفس في المستلذات وان اثر الاولين صفاء مساعدة السالك عن الكدر بخلاف الآخرين فانهما يبعثان الى الكدر ومنع المساعدة **واما الفروع فسبعة** اربعة منها راجعة الى الاصول الاربعة وهي الخواطر الملكية والقلبية والشيطانية والنفسانية فيرجع كل منها الى اصله والفرق بينها وبين الاصول ان الفروع انما تحصل بواسطة بخلاف الاصول وثلاثة منها الالهامية والروحية والشيخية فالاولى منها لا تحصل الا لمن له قلب خال عن الاغيار وروح يعبر في كل لحظة الى ملكوت السموات

والنفس مرتاضة خالية عن صفاتها النفسانية خالية بالصفات الربانية
وهو علامة قدوم السلطان للاستواء على العرش الذي هو قلب
السالك العارف فينبغي لمن يرجو قدومه ان يطهر القصر عما لا يليق بجنابه
سبحانه من الهواجس النفسانية والوساوس الشيطانية وما دام
الكلب في بيت لا تدخله ملك فضلا عن قدومه سبحانه ولقد احسن

ملائكة

من قال شعر

• مهمان تو خواهم آمدن جانانا • متو بریک و ز حاسدان پنهانا •
• خالی کن خانه و پس مهمانا • ما را باکس بخانه در مفشانا •

ولا بد له من شاهد من كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم قال ذو النون قدس الله روحه كل وارد يرد الي
فانا امسكه ولا ادعه ليقرب مني الى ان يشهد شاهد ان كتاب
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بانه حق وانظر ايضا
ان المتكلم بها حق ام لا لان الشيطان يعلم بالتفسير والحديث جدا

فيوسوس

فيوسوس بها والثالثة منها وهي الروحية عزيز جدا يوافق ولا حظ
للروح في عالم الدنيا ولا مطلب له سوى طلب القرب من جناب القدس
لكنه محبوس في سجن القالب للاستكمال ويكون دائما في الطيران الى الوطن
الاصلي ليفوز بالمقعد وينظر الى الكون العالي ويقول بلسان الحال

• کی باشد که این قفس پردازم • در باغ الهی آشیان سازم •
• وین دیو سرای استخوانین را • در پیش سگان دوزخ اندازم

والثالثة منها وهي الشيخية خواطر يريد الشيخ بها ان يميل المريد الى
رضاء نفسه وانما يكون ذلك اذا قصد المريد واقعة اشكلت عليه في
غيبة الشيخ وعجز عن التسلي فلا بد من خاطر شيخ يرد عليه بصورة خاطره
ليحصل له التسلي عن تلك الواقعة وينبغي للمريد ان يتامل ويتفكر مستمدا
من همة الشيخ حتى ينكشف ويحصل له العين انه خاطر الشيخ فان الشيطان
قد يجي بخاطر ويلقنه تلقينا ويقول انه خاطر الشيخ وانما يتميز عنده لطفا
عرف خاطر الشيخ وخاطر الشيطان بامارات يختص بكل منهما منها ا

الشيطان يأمره دائما بما يخالف أمر الشيخ ومنها أنه يدله على شيء أولا ثم على شيء آخر مغاير له ليحصل له التردد بينهما والتحير ومنها أنه يدله على ما يحول بينه وبين متابعة الشريعة التي بيده وإذا عرفت هذه المقدمات فاعلم أن الإنسان نسخة جامعة لكل أمر وصورة وجود حاوية لكل سر وظاهر جامع من حيث المعنى والصورة والمرتبة لكل شيء من الحقائق الإلهية بحسب مظهريته ولكل من الحقائق الروحانية والطبيعية والقوى المزاجية النفسانية والشيطانية

بيت

صورت عقل را نگار تویی • جان روح را بهار تویی
مست جام هوا مشو زنهار • که درین خانه هوشیار تویی
کمر حرص هیچ مور مبند • که درین ملک تاجدار تویی
راز پنهان مگو مکن پیدا • راز پنهان و آشکار تویی
جز تو اندر شمار نیست کسی • اول و آخر شمار تویی
خرد مشمار خویشتن را زنهار • در دو عالم بزرگوار تویی

ولها بحسب كل منها مراتب واستعدادات جزئية بعض منها يناسب التجليات والتنزلات والواردات والتلقيات والإلقاءات الربانية الجمالية اللطيفة أو الجلالية القهرية وبعض منها يناسب الإلقاءات النفسانية والشيطانية اللطيفة بحسب الظاهر أو القهرية وقد ظهر لك أن التجلي والإلقاء الرباني لا يمكن بدون مناسبة وكلما كانت المناسبة لجناب الحق سبحانه بحسب الاستعداد أتم فهو إليه أقرب ويكون التجلي بحسبها وكلما كانت أنقص فهو إلى النفس والشيطان أقرب وله في كل لحظة في ظاهره وباطنه حكم صفة من صفاته أو حقيقة من حقائقه أو قوة من قواه بغلبة على سائر الصفات والحقائق والقوى أما من حيث الظاهر فكغلبة إحدى الكيفيات الأربع التي حدث من اجتماعها مزاج بدنه على باقيها وأما من حيث الباطن فكغلبة إحدى صفاته الروحانية أو الطبيعية النفسانية أو الشيطانية وكذا التجلي الإلهي يكون له أيضا بحسب غلبة اسم من أسمائه

وصفه من صفاته على باقيها مناسب لذلك التجلي من الصفة وله ايضا رتبة النسبة اليها نسبة صحيحة ذاتية ورتبة اخرى من كونه عالما وسوى وكل امر يصدر منه او يرد عليه على الاجتماع او الانفراد فلا بد ان يكون له نسبة الى كلتا المرتبتين لعدم انفكاك مرتبة الالوهية عن مرتبة الشؤونية ومتى توجه بقصد واحد او عمل واحد الى امرين او رام ان يحصل به غرضين او اضاف فرعا الى اصلين او جزءا واحدا لكليين دخل عليه الحكم الشيطاني او النفساني او غيرهما وحرم الوصول الى المقصد الاعلى والمطلب الاسنى ومتى ايده الحق والهمه الاحتراز عما ذكر مع اتفاق الاصول علما وذوقا وكشفا سلم وعلم جميع ما يرد عليه ممن يرد وعلى اي وجه يرد ومن اي مرتبة يرد شرطا او واسطة شيطانا كان او ملكا او جنا او بشرا ممزوجا او غير ممزوج ملحوظا متعينا او حقيقة ممثلة او متمثلة او من مرسلة مؤثرة او فتح سماوية علوية منجذبة بنسبة روحانية او مولدة او غير ذلك

علم

• علم وحکمت کنج تو کنز وبیان انفاق تو • فکر وخشیت حوری تو روحانیان عشاق تو •
• عقل ونقل از بهر تست وملک ایمان شهر تو • فرش عرش مسند تو سقف خضرا طاق تو •
• انبیا غمخوار تست واولیا دلدار تو • نور عرفان یار وقرآن حجت ومصداق تو •

ثم انه لما تجلى الله سبحانه للسالك باسم جامع احدي بحسب مرتبة الالهية تجليا ذاتيا وانه يرفع احكام الوسائط ويقهر باحديته احكام الاصباغ العينية الكونية المسماة حجبا نورانية ان كانت احكام الروحانيات وحجبا ظلمانية ان كانت احكام الموجودات الطبيعية والجسمانيات ويسقط احكام النسب التفصيلية والاعتبارات الكونية بشروق شمس الاحدية ولم يكن للغير مدخل منا ولما تجلى له باسم خاص مناسب لاستعداده التام او غيره بحيث يكون للغير ملكا او نفسا او شيطانا او غير ذلك مدخل فان غلبت مرتبة الالهية على المرتبة الاخرى المشتملة على تجل آخر باسم آخر يكون الحكم لها خيرا كان او شرا نفعا كان او ضرا سواء كانت المرتبة الغالبة جلالية قهرية او جمالية لطفية وان غلبت المرتبة الاخرى على الاولى يكون الحكم لها وتلك الاخرى

وان كانت لا تخلو عن تجلي الحق الا ان لا اعتبار للواسطة اذ الغلبة لما علي لا ولي انما هي بسبب تلك الواسطة وسمي تلك المرتبة باسم تلك الواسطة فان كانت الواسطة ملكا سمي ملكية وان كانت نفسا يسمي نفسانية وان كانت شيطانا يسمي شيطانية وعلي هذا القياس ويشهد لذلك قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله فظهر لك ان كنت صاحب ذوق وكشف ان السالك لما كان له مرتبتان ويتجلي الله سبحانه له تجليا جلاليا او جماليا مناسبا لاحدي مرتبتيه ويدخل النفس او الشيطان بحسب المرتبة الاخري فيلقي اليه الالقاآت مناسبة لها فينبغي للسالك ان يشتغل بنفيها ويجتهد كل الاجتهاد بالفرار الي جناب قدسه والاستعاذة به منها والاستمداد منه ومن همة الشيخ ايضا ان كانت تحت تصرفه ليحصل له كشف حقيقة الحال و والتمييز بين المرتبتين

بيت

است دو تو عشق است كانجا برسي • او خود بزبان حال گو دهر کن •

وان اشكل فلا بد ان نتخصص الامارات والعلامات التي ذكرناها في الالقاآت والخواطر ولقد استغني ماذكرنا عن التصريح بتبيين الفرق بين التجلي بصفة الجلال والقهر وارادة الشيطان تسويط صدره وكذا بين التجلي بصفة الجمال واللطف وارادة الشيطان بسطا وانبساطا خدعة وغرور بالتزيين والتسويل والفرق بين لمعات التجلي الجلالي القهري واللطفي الرحماني ولمحاته وبين لمعات الكيد الشيطاني وتزيينه ولمحاته بالعلامات المختصة بكل منها والفرق بين اللطيفة الالهية واللطيفة الشيطانية وبين علامة لمعاتها ولمحاتها

بيت

• عشق را گوهر برون از کون کانی دیگرست • کشتگان عشق را از وصل جانی دیگرست
• دانه عشق جمالش چینه هر مرغ نیست • مرغ آن دانه پرش از آشیانی دیگرست
• بر سر هر کوچه هر کس داستانی می زند • داستان عاشقان را داستانی دیگرست

ثم قال سيد انواره سادس عشر وباي صفة من الصفات وباي استعداد وقابلية من الاستعدادات والقابليات

يناسب ويكون مظهر التجلي الحق سبحانه باسم او صفة من اسمائه او صفاته
وشغل العروج والدروج كما انه في سير السالك الطالب بسببها يحصل
له العروج الى سماء حضرات القدس والوحدة وفناء مشاهدات
الانس والجلوة في العزلة والخلوة والى الدرج الاعلى والمنزل الاقصى
ومقام قاب قوسين او ادنى بحسب مراتب القابلية والاستعداد
هل يحصل له العروج بجزئه الذي هو سره ام يحصل له العروج بكله
الذي هو سره وروحه وقلبه وقالبه ام يحصل له العروج بنفسه
بسكون الفاء المتنفسة التي تنفست في القالب لتعمره وتدبر
مصالحه وهو الروح ويحتمل ان يراد نفسه بفتح الفاء وهو الهواء
الخارج من القلب الى فضاء الفم والثانية باعتبار الثاني ويراد بالجسم
فحينئذ يدخل الروح في الجزء المتنفس التي تنفست في القالب
ام يحصل له العروج بهيئته اي شكله وصورته المتقسمة الى الابعاد
الثلثة التي تمتلئ النفس الناطقة او الصفات او الاخلاق او

غيرها تلك الهيئة المختصة بها في عالم الخيال والمثال الاكبر الذي يتمثل
فيها المعاني والحالات وتتصور بالصور المادية الجسمانية وبهذا الاعتبار
يحصل منها النطق والتكلم بالحروف والكلمات ويسمع منها الخطابات كما سلف
تقريره وكيف يحصل له النزول اي التنزل والانحطاط من علو مرتبته و
محل منزلته الى ما هو له في حالة وابعد مرتبة بحسب حصول نقصان استعداده
وقابليته او عروض مانع وعائق بالاشتغال بما لا يعنيه او غيره الى
اسفل سافلين احصل له ذلك النزول بصفة القهر الرباني المنسوبة الى
حضرة جلال الربوبية ام يحصل له بصفة القهر الشيطاني المنسوبة
الى الشيطان ام يحصل له بصفة النفس الامارة باوامر هي السوء
النفساني اي ما يسوء السالك بحسب غمه من الثبات في مرتبته او الصعود
الى ما هو اعلى منها وما ملاقه اي اي شيء ملاقه من الحالات
والمقامات عند العروج اي عروج السالك الى المقامات
العليا والنزول اي نزوله الى المنازل السفلى في طريقه اي

طريق سلوكه يقول العبد المالك في اودية
المسالك مستمدا من جناب الرب مالك الممالك انه لا بد لكل
طالب صادق سلك في طريق الطلب ولكل محب عاشق توجه بلقاء
مدين كادب من مناسبة بينه وبين مطلوبه ومحبوبه ولكل مناسبة
ثابتة بينهما رقيقة رابطة بينهما هي مجرى حكم المناسبة وصورته تحرك
تارة من طرف الطالب وتارة من طرف المطلوب واخرى
من كليهما فمن طرف العبد مع الحق يسمى توجها بالسير والسلوك
نحو جناب الحق سبحانه في زعم السالك والطالب او نحو ما يكون
منه والعروج نوع من انواعه ومن جهة الحق سبحانه يسمى
تدليا وبين لا يحبب واجابة والجذب والباعث من الطرفين
يكون بين المحاذاة والمقابلة المعنوية المظهرة حكم المناسبة تماما
وقد يكون التدلي من جانب الحق سبحانه والتوجه من العبد
السالك عند حصول الجذب من الطرفين في زمان واحد او زمانين

فان اتحد زمان الانبعاثين وكملت المحبة من الجهتين فكان كل منهما
محبا ومحبوبا يكون التلاقي واللقاء والملاقاة في وسط الطريق
ويسمى منزل اللقاء والحال عند المحققين بالمنازلة

وان تلاقيهما كانت منازلة • جمعية ولنا قصد وارحال •
وكر ميانه ره باشدت ملاقات • بود منازله جمع بعقد وارحال •

وان لم يتحد زمانهما لم يكن اللقاء في الوسط فاي الجهتين من جانب
الحق سبحانه ومن طرف السالك كان اقرب حكم لصاحبه بالاولية
في مرتبة المحبوبية وبالاخرية في رتبة المحبية وان كان اقرب الى
جهة الحق سبحانه يكون الحق في مرتبة المحبوبية والسالك في رتبة المحبية وان
كان اقرب الى جهة السالك يكون بالعكس ثم السالك في توجهه لانبعاثه
ان حصل له كالقاء قبل ان يبلغ وسط الطريق يسمى امر اللقاء
في رتبة بالمنزل وفي حق الرب سبحانه بالنزول وان حصل بعد تجاوز
الرتبة الوسطية المعبر عنها بالمنازلة سمي في رتبته بالتداني وفي حقه سبحانه

والتدلي وان حصل في مقام الكبرياء يسمى في رتبة عروجا فالالتقاء
في المنزل ينزل من الحق الى عبده وفي حضرة القدس عروج
العبد للقاء الحضرة تعالى وتقدس وان لم يبق مناسبة بينه وبين
جناب الحق سبحانه او ملت انتفى حكم الرقيقة الرابطة او قل
فحينئذ يتجلى له اسم المضل فيكون في معرض الضلال والهلاك في تيه
الهواجس النفسانية ومفازة الوساوس الشيطانية فيتبين نزول
السالك والعياذ بالله من ذلك وينزل بصفة الغدر الرباني
في صورة الغدر الشيطاني او في صورة الامر النفساني الى اسفل
السافلين ثم التدلي والتنزل من جناب الحق سبحانه والتداني
والعروج من العبد السالك والالتقاء يتفاوت بحسب تفاوت
الاستعدادات والقابليات فقد يحصل له العروج بالنفس
واقدام العوام فيه بالنظر الى ذات عروج النفس من حيث هو
سواء لكن بين عروج نفس العوام والخواص بون بعيد شتان

ما بين النفس هيهات ثم هيهات كم من نفس من انفاس الخواص
يخرق العرش والكرسي والافلاك وعوالم الملك والملكوت والجبروت
والاملاك وقد يحصل له بكليته كعروج نبينا سيد الاولين والاخرين وساداتنا
عيسى وادريس على نبينا وعليهم افضل الصلوات واكمل التحيات
ومن في مشاربهم واذواقهم من الانبياء وقد يحصل له بسره وقلبه كعروج
اصحاب الاسرار وارباب القلوب وقد يحصل له بروحه معرى عن ملابس
الهيئات وغير معرى كعروج اهل الانسلاخات الروحانية وقد يتمثل
الارواح والانفاس والمعاني في عالم الخيال والمثال الكشفي ثم انه
يحصل للسالك عند عروجه لاجتناب حضرة القدس سبحانه ونزوله الى
مرتبة الارتقاء لمدارج الكمالات والمشاهدات والمقامات
والمعارف اللدنية وغيرها بحسب قابليته واستعداده ما لم يحصل قبله

قوم غدوا بلبان العشق مذ ولدوا ٠
٠ حتى فنوا بغناء الحب واغتذوا ٠

كاساتهم مزجت بالزنجبيل اذا اشتاقوا اليه فما صاحوا ولا سكروا
متى لقا طمحوا في السكر فانطمسوا • بالعين فيه فلا عين ولا اثروا
سقاهم قدح الكافور من يده • حبيبهم فخلوا من ذاك وافتقدوا

جز لوح دل از مرد وجهان پاک بشوی •
• روح القدس آمد بتماشای جمالت
اسرار وجودت همه یک یک بنویسند •
• کس را نبود طاقت ادراک کمالت •

ويحصل له عند نزوله عن مرتبة كسب نقصان القابليات وكثافة الحجب من المناقص والمناكس ما لا يدخل تحت الضبط والحصر

• مرغی بالابر گستاخ کز معراج لا • جبرئیلی پر بریزد اندرین ره صد هزار •
• میزدم دیکی که باشد شه پر روح القدس • خانه آرایان سلطان را در آن مطبخ هکار

• تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا المحال في القياس بديع •
• لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

ثم قال

اعم

ثم قال ـــــ شرفه الله سابع عشر وكيف اي السالك في سيره وتوجهه وسلوكه على الترصد لازلاله واغوائه والترقب لاضلاله واضنائه بانواع الحيل في الظاهر والباطن فهو كليته على هذه الحيل ماطمن صديقه الناصح له بالخلوص والمرشد المحرض على الجد والاجتهاد وبذل الوسع والطاقة في سلوكه لتحصيل المراد عن مشوب بالشهوات النفسانية واللذات الجسمانية والحظوظات الشيطانية والواعظ له بصنوف الزواجر في السر والعلانية ليحترز عن عدوه كل الاحتراز ويعرض عنه كل الاعراض ويشد ويميل الى صديقه اقبالا شاملا وميلا كاملا ويتعظ بنصيحته ووعظه كل الاتعاظ ويرتاض في مجاهدة عدوه كل الارتياض وفي اي طريق من الطرق المتعددة بعدد الانفاس سير السالك في سلوكه الى الحضرة الاحدية الجمعية التي هي مرتبة الجمع والوجود واول مراتب التعين وهي مرتبة التعين الاول وكيف يعرف السالك ذلك الطريق الموصل الى تلك الحضرة القدسية

من تلك الطرق المختلفة المتعددة بعدد الانفاس لهذا كانت تلك الطرق المختلفة مبهمة محجبة بالحجب ومستترة بالاستار بحيث لا يعلمها احد الا الله العالم بالغيب والشهادة ولا يحيطون بشيء اي بامر مطلق من علمه من العقلاء والعرفاء واهل الكشوف والعلماء الا بما شاء من معلوماته **يقول العبد الذليل الدني مستمدا من حضرة الهادي الغني** اعلم ان ذات الحق سبحانه وهويته من حيث بطونه واطلاقه وعدم الاحاطة بكنهه وهو النور المحض والوجود البحت لا يتعين له مرتبة ولا اسم ولا نعت ولا صفة ولا حكم ولا غير ذلك ولهذا اخذ بشرط ان لا يكون معها شيء هو المسمى بالحضرة الاحدية المستهلكة جميع الاسماء والصفات فيها ويسمى بحضرة جمع الجمع وحقيقة الحقائق وحقيقة العماء والبرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد الفاصل ومقام الانسان الكامل من حيث هو انسان كامل وحضرة احدية الجمع والوجود واول مراتب التعين صاحبة

60

الاحدية وآخر مرتبة الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل سقوط الاعتبار ولهذا اخذ بشرط شيء فاما ان يؤخذ بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كلها ومنها المسماة بالاسماء والصفات فهو مرتبة الالوهية المسماة بالواحدية ومقام الجمع وهذه المرتبة باعتبار الايصال لمظاهر الاسماء التي هي الاعيان الثابتة الى كمالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج يسمى مرتبة الربوبية ولهذا اخذ لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء فهو المسمى بالهوية السارية في جميع الموجودات

آفتابی صد هزاران آبگینه تافته ● پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته ●
جمله یک نور است لیکن رنگهای مختلف ● اختلافی در میان این وآن انداخته ●

ثم ان السالك اذا كان صاحب قلب صحيح ويكون في حالة تميز من الخواطر الالهية والملكية والشيطانية والنفسانية ويعرف عدوه من صديقه ويتخلص من النفس الامارة ويفنى عن الوجود الظلماني وهذا الفناء فناء الظاهر ولكن يحيى بالقلب وهو الوجود النوراني ولهذا خلص من

القلب كما خلص من النفس خلص من الوجود النوراني ايضا ووصل الى جناب الله سبحانه وصار من ارباب الصفات الباطن فصاحب الصفات الظاهر تجلى له الحق بطريق الافعال وصاحب الصفات الباطن يتجلى له الذات والصفات فصاحب النفس ارضى وصاحب القلب سماوى ومن خلص منها فهو الهى

بيت

از نی جز آن خبر چه پرسی • از گمشده کان اثر چه پرسی •
• نه روز مرا نه روزگاری • نی یار و نه دل دگر چه پرسی •

ثم انه اذا ارکب فی سفینة السیار فی لجة بحر الاسماء والصفات والافعال من ساحل السیر فی الله وقطع مسافاتها شیئا فشیئا الی ان ینتهی الی ساحل آخر منه وصل الی البحر المحیط وهو بحر الحضرة الاحدیة ومنتهى طرق السیر الی تلک الحضرة وحینئذ ینکشف له السیر مع الله ویحصل له معرفة ذلک الطرق من تلک الطرق المختلفة عند انتهائها ویعلم لکل شیء یعلم بالله لا بنفسه ویجد استعداد لطفه وهذا

مقام

وهذا مقام فيه ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش ومرتبة قرب الفرائض والله اعلم

بيت

عشق آمد وشد چو خونم اندر رگ و پوست • تا کرد مرا تهی و پر کرد ز دوست •
اجزای وجودم همگی دوست گرفت • نامیست ز من بر من و باقی همه اوست •

ومنه المرتبة في المظاهر مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة يظهر حقيقة العبودية والسيادة وهي عبارة في عرفهم عن جميع المراتب الالهية والكونية من العقول والنفوس الكلية والجزئية ومراتب الطبيعة الى آخر تنزلات الوجود ويسمى بالمرتبة العمائية ثم السالك لما لم يبلغ تلك المرتبة فلا بد له ان يتشبث بذيل الشيوخ الكمل المهتدين النائبين عن الحق سبحانه

• بر نویس احوال پیر راه دان • پیر را بگزین عین راه دان •
• پیر تابستان و خلقان تیر ماه • خلق مانند شب اند و پیر ماه •
• کرده ام بخت جوان را نام پیر • کو ز حق پیر است از ایام پیر •

او چنان پیریست کش آغاز نیست   با چنان در یتیم انباز نیست
پیر را بگزین که بی پیر این سفر   هست بس پر آفت و خوف و خطر
چون گرفتی پیر نازک دل مباش   سست و ریزنده چو آب و گل مباش
ور بهر زخمی تو پر کینه شوی   پس کجا بی صیقل آیینه شوی

ويلازمهم ويقتدى بهم فى سلوك الطريق ويسير باشاراتهم ويقفا ليهم
حتى يعلم عدوه من صديقه ويستقيم فى سلوك طريقه وينبغى ان يتضرع الى
الله سبحانه حق التضرع خالعا عن شوايب الهوى لان يبلغه الى
خدمة الشيخ المرشد ويوفقه على صدق العزيمة فى التوجه الى جناب
الحق فى كنف امتثال اوامر الشيخ والانزجار عن نواهيه
ويسلم نفسه الى عنايته تسليم الميت الى الغسال ولا ينبغى له ان يسلم
نفسه الى من لا يعرفه ولا يخبره لئلا يضيع اوقات عمره ويهلك فى اودية
الضلال والالحاد واهوية للحلول والاتحاد اذا لم يكن خارجا
عن عهدة ما ادعاه   شعر

از

از خدا بوئی نه او را نه اثر   دعویش افزون ز شیث بو البشر
دیو بنموده ورا هم نقش خویش   او همی گوید ز ابدالیم بیش
حرف درویشان بدزدیده بسی   تا گمان آید که هست او خود کسی
خرده گیرد در سخن بر بایزید   ننگ دارد از درون او یزید
بی نوا از نان و خوان آسمان   پیش او انداخت حق یک استخوان
او ندا کرده که خوان بنهاده ام   نایب حقم خلیفه زاده ام
زیر دیوار بدن گنج است یا   خانهٔ مار است و مور و اژدها
چونکه پیدا گشت کو چیزی نبود   عمر طالب رفته آگاهی چه سود

وان لم يظفر بمثل هذا الشيخ فعليه ان يتوجه الى الله ويتوكل عليه وهو
حسبه ويطلب منه العناية والهداية الى سواء السبيل من يهده الله
فلا مضل له ولا اعتصام بحبل من اوثق دلائل وشمائل ويتفحص فى
نفسه ان ما وجد مما يوافق مشتهيات النفس ومستلذاتها اولا لم
خدعة الشيطان بان يحول بينه وبين ما هو بصدده من وظائف العباده

وإمرة بما هو أشق لكي يحصل لك الفتور والتواني أو بما هو أهون
ليتعود به ويؤدي شيئا فشيئا الى الكسل والبطالة فان وافق و
لائم ما ذكر من مكر العدو وخدعته ثم قال علم انه
شرح الله صدره ثامن عشر وربما كانت تلك التجليات
الآتية لأهل السلوك بحسب استعداداتهم وقابلياتهم عوض الرحمة
الرابطة منه سبحانه ومنهم الجاذبة لتلك التجليات الشبيهة أي
المتشابهة لسعف نيران ساطعة في الاحراق والانارة وصفها بها ليعم
التجليات اللطيفة الجمالية والقهرية الجلالية الغيبية الواردة
من غيب البطون التي وردت من عند حضرة الله سبحانه بحيث لا تعبر
صيدنا أي صيد تلك التجليات من مرصدك أي من موضع مراقبتك ولا
من على منتصب شبكك بل من مرصد آخر ولا تعبر من الطريق الذي
أنت فيه تسلكه في سيرك بل تعبر من سبيل سبلها أي جعل ذلك
الصيد تلك السبل طرقا لنفسه تعبر منه ولا انحصار في طريقك الذي

الذي أنت فيه حتى تعبر صيدنا منه وتمر على مرصدك والحال أن أرض
الله واسعة ولا مانع من السلوك في سبيل غير سبيلك فكيف تمكن السالك
من اصطياد صيدنا وكيف يدرك وعن مقيد من بين مولاة القاعدين بما الذي يعبره
الذين يصدون السالك عن سلوكه في سبيل الله الموصل الى حضرة القدس
القاطعين للطريق عن السلوك فيه وهي الهواجس النفسانية والوساوس
الشيطانية الناطق بهم كلام الله سبحانه أي ولأقعدن لهم صراطك المستقيم
أي لأرصدنهم ولأراقبنهم بلا فتور ولا توان على صراطك البين استقامة
ولأصدنهم عن سلوكه ثم لآتينهم من بين أيديهم أي من جهة الدنيا ولأزيننها
لهم بأنواع المزين ومن خلفهم أي من جهة الآخرة بإيقاع الشبهة والشكوك
في قلوبهم وعن أيمانهم أي عن قبل الطاعات بإدخال العجب والريا
والسمعة فيها وعن شمائلهم أي عن جهة المعاصي بالقاء كمال الرجاء
في العفو والصفح بفضله وكرمه وتسويف التوبة الى آخر الآية وهو قوله
ولا تجد أكثرهم شاكرين لنعمه الظاهرة والباطنة في سنن الطرق المنحرفة

طريق ما

متعلق بيدرك اى الطرق الكثيرة المختلفة بعضها الى جناب القدس
وحضرة الانس وبعضها طريق الى المطالب النفسانية والشيطانية
يقول العبد الخسار الحيار مستمدا من حضرة
الوهاب الجبار ان التجليات اما ذاتية اعنى ذات الالوهية
وهى تجليات اختصاصية من جناب الله هى احدية جمع جميع الاسماء
الالهية مخصوصة بالكمل للمؤمنين ومدرك لافراد المكملين واما اسمائية
من حيث حضرة حضرة بحسب قبول المتجلى له وخصوص قابليته و
مقامه وبقدر مقام السالك واستعداده يعرض لك التجليات
من مرصده فان طلب صيدا من صيودها بكمال الترصد والترقب
الحضور التام فان وافق استعداده الحالى فلا بد ان يعبر من مرصده
والا فقد لا يعبر فى الحال الى ان يكامل الاستعداد اللائق الموافق
لذلك الصيد والوقوف فى كل آن من الزمان على استعداد الشخص
لا يكون الا للكمل الامجاد والنادر من الافراد مليس لكل احد

ادراك

ادراك استعداده فى كل آن حتى تيسر له طلب ما استعد له من صيودها
فى الحال فيعبر من مرصده شعر

• عشق تو بهر گدا و سلطان نرسد • وين ملك بهر مور و سليمان نرسد •
• ما دولت عشق تو گرا دست دهد • كين تاج بهر خسرو و خاقان نرسد •

ثم لما غلبت حضرة التجلى الذاتى بحسب الاستعداد التام للانسان
الكامل عن سلطان صيد الوحدة من مرصده فاحرقت سبحات وجهها
كل ما سواها فما لجبرئيل وميكائيل وما للفلك والملك وما للروح
والجسد وما للزوج والفرد من العدد وما للنفس وشيطان الجن والانس
وما للتراب ورب الارباب جف المداد وانكسر القلم وسار الوجود
المجازى الى العدم لما جاء نهر الله بطل نهر عيسى شعر

• نماز خلق تسبيح و سجود است • نماز عاشقان ترك وجود است •
• قيام قعده و تكبير و نيت • همه محو است در عين معيت •
• كم و بيشى كه در دنيا و دين است • صلا در ده صلوة و قامت اينست •

وإذا غلبت حضرة الاسم الخاص بكسب استعداد السالك على
سائر الحضرات جلالية او جمالية لتكميله عن قصد ذلك التجلي من
مرصده فحصل في شبكته وذلك جذبة من جذبات الحق سبحانه
بجذبه مكتنفا بكنف عصمته الى كرامة الزلفى والعروة الوثقى وليس
لاحد من موالاة الصادين عن سبيل الله القاطعين للطريق مجال
لان يحوم حول خداعه ولو قعد الوف من الشياطين الصراط
المستقيم واتوا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله له
في يده منشور جناب القدس تعالى كبرياؤه الناطق به كلامه
المجيد ان عبادي ليس لك عليهم سلطان

بيت

گر مخالف خواهی ای مهدی بیا از آسمان •
• ور موافق خواهی ای دجال یک رو برقرار •

ولقد ترجمت المرشدان في السالك مرتبة الهية ومرتبة تقابلها

کاندرین یک شخص هر دو فعل هست • گاه ماهی باشد او و گاه شست •

نم

• نیم او مؤمن بود نیمش گبر • نیم او حرص آوری نیمش صبر •

او غلبت الثانية على الاولى التبس عليه المسالك ولم يأمن من وقوعه
في المهالك وتشعب العوائق والعلائق وتوعر المقاصد والطرائق
واستمرت الاعادي فرص المقاطع وتطاولت الايادي الى الصد عن
سلوك المشاهد والمشارع ولم يمكن صيده للعبور من مرصده والمرور
بمقصده •

بيت

• زانک شیطان خشت طاعت برکند • گر دو صد خشت است خود را ره کند •
• تو اگر صد قفل بنهی بر دری • برکند آن جمله را خیره سری •
• پس خطر باشد مقلد را عظیم • از ره و رهزن ز شیطان رجیم •
• آن مقلد صد دلیل و صد بیان • در زبان آرد ندارد هیچ جان •

فلا بد له من مرشد ملاح يسير سفينة سالمة عن الاستغراق في يم
الضلالة والغواية وسباح ينجيه الى ساحل الرشاد والهداية

• غیر پیر استاد و سرلشکر مباد • پیر گردون نه ولی پیر رشاد •

• در زمان چون پیر پیدا شد زبردست • روشنایی دید از ظلمت برست •
• شرط تسلیم است نه کار دراز • سود نبود در ضلالت ترکتاز •
• من نجویم زین سپس راه اثیر • پیر جویم پیر جویم پیر پیر •
• پیر باشد نردبان آسمان • تیر پران از که گردد از کمان •

لهدايته تسهل سلوك الصراط المستقيم وبعنايته تحصل النجاة من غوائل النفس وغوائل الشيطان الرجيم وتيسر الوصول الى الامد الاقصى والترقي الى الدرج الاعلى ويدرك صيده ويحل قيده ويعبر الى سواء المقصود وقطاع الطرائق في مراصدهم رقود وفي اودية الطرق المتفرقة وامونة السبل المتفرقة قعود

ثم قال سبحانه تاسع عشر ولقد اخفت اللمعة النورانية التي هي من آثار التجلي النوري الحقيقي في صورة نار في حجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة بفتحتين القساوة القلبية كالحجر في الشدة والصلابة والكثافة بكمون الحجب الظلمانية الناطقة

بوصفها

اوهي

بوصفها كلامه سبحانه اي بقوله فهي كالحجارة اي بل اشد قسوة من الحجارة فان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وبطنت اي دخلت كثافة اي غلظ نارها اي نار تلك اللمعة في جثامة اي جسد احجارها اي احجار تلك اللمعة والاضافة بادنى الملابسة والصواب جثمان احجارها ولبست اي اختلطت ظلامة اي ضياء نورها اي نور تلك اللمعة بظلام كثافة نارها في جثمان احجارها في مواريها وظهورها اي اخفاء تلك اللمعة وظهورها فكل حجاب من الحجب دائر يدور على حجابه اي حجاب نورها وكل قمر من الاقمار القابضة منه المنعكسة الى العوائل مختف في سحابه اي سحاب نورها وكل باب من ابواب الفتوح الغيبية راجع الى بابه اي باب نورها مقفلة اي مغلقة ذلك النور التي هي برزخ البرازخ من ذلك النور الحقيقي الذي هو غيب الهوية واحدية الذات ومن الصفات الالهية والكونية وهي الوجود العام

المجازي موهومة لا وجود لها في عينها وهو آيته اي دائرة النور
معدومة لانه لا يحيط به شيء وهو محيط بكل شيء بيت

جز حقی درمیان نور ظلم • می نماید که هست ونیست جهان •
بشناسی حدوث را ز قدم • گر بخوانی تو این خط موهوم •

يدل على ما قلنا من اختفاء اللمعة النورانية على الوجوه المذكورة
التمثيل في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي هو معظم الماء الغمر البعيد و
الظلمات ثلاثة ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب تدل على الاول
قوله سبحانه في بحر لجي وعلى الثانية قوله تعالى يغشيه موج من فوقه موج
وعلى الثالثة قوله عز وعلا من فوقه سحاب فهذا ان البحر اللجي يكون
قعره مظلما جدا فاذا ترادفت عليه الامواج ازدادت الظلمة
فاذا كان فوق الامواج سحاب وتراكمت كانت الظلمة في النهاية
القصوى ظلمات بعضها فوق بعض وظلمة موج فوق ظلمة بحر فظلمة موج آخر
فوق ظلمة الموج الاول وظلمة السحاب فوق ظلمة الموج الثاني وبين

سبحانه

وبين سبحانه بلوغ تلك الظلمة الى اقصى الغايات وابلغ النهايات
بقوله اذا اخرج يده لم يكد يراها الى آخر الآية ووجه التمثيل انه شبه قلب
مظلم في صدر مظلم في جسد مظلم او ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل
او ظلمة قلب وبصر وسمع بهذه الظلمات الثلث ولهذا كانت اللمعة النورانية
بحيث اختفت في نار حجر القلب وبطنت كانه نار كامنة في ضمن احجارها
ولبست خلاصة نورها في تواريها الى آخره صارت حالها كحال من كان في
ظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب فاظلم سر لجة
اي سطع نور اللمعة النورانية وصار اخلصه اي خروج نورها ولهذا لم
كثر اي اظلم كثير من كلمه اي اكثر واغسق اي صار ذا غسق اي
اي ظلمة جزء من قلة اي قليلة وتراكمت اي اجتمعت سدة جمع سدة
وهي باب الدار عمائه اي سحابه وارتفعت اي التامت ارضه
بسمائه اي كثيفة بلطيفة وعدم الطريق اي طريق الوصول الى ذلك النور
تحت الحجب مناره واضمحل آثاره واستقل اي ظلمت الظل الرفيق

ای دخل تلک الطریق و اکتم ای ستر و احجب لامعه ای اله ذلک فی
هویته بکشف هویته بالکلیة ای فی هویته غیبیة المطلق و الضمیر المجرور
عاید الی اللامع و اکتم نوره ای نور لامعه فی ضوئه ای ضوء نوره
بحیث یکون انوار ذلک الدلیل لنور لغلبتها علیه حجابا بالتمام من ظهوره وشطن ای
بعد فی المهمه ای المفازة الطریق والمعنی بعد للسالک فی مبدا سلوکه
طریق السلوک وجهل ذلک الربع ای المنزل لا یبقی المعجب وحصل
فی کل خطوة من خطوات السلوک ورطة ای هلاک وحصل مع کل آفة
من آفات تلک الخطوات فی طریق السالک مخافة عظیمة ودون ای قدام
کل قافیة جمع قائف وهو الذی یعرف لا ثار مسافة طویلة یعسر قطعها و
لسان حاله یقول

قد تحیرت فیک خذ بیدی ٭ یا دلیلا لمن تحیر فیکا ٭
منم سرگشته در کوه و صحرا ٭ برهنه پای و سر در کوی صحرا ٭
کهی نالان و دیده بر سر کوی ٭ کهی حیران فتاده در بن جوی ٭

کهی پهلو به سنگ باز داده ٭ کهی در رخ بیابان نهاده ٭
کهی لب خشک از ناچار و ناکام ٭ کهی حر در خلاب از دو ریا یام ٭
کهی چرخم یاس و آن سپارد ٭ زمانی روزگارم تیره دارد ٭

واذا کان الحال علی ما ذکر فیاتی دلیل من لا دلیل له الدال علی طریق
السداد و منهج الرشاد یهتدی به السالک فی طریق السلوک لیصل الی
المطلوب والمراد و یا ای سراج من السرج ینظر به ای یبصر به السالک النهج
الحالک ای الطریق الواسع لا سود المظلم و یا ای عیس ای ابل
بیض یخالط بیاضها شی من الشقرة جمع اعیس یجوب بها ای یقطع بها
السالک البیداء ای الصحراء فی طریق السلوک و یا ای انیس ای
مونس فی طریق السلوک والوصول یکمد به السالک لدفع شرور لا عادی
والقواطع للطریق کیداتا ما یبطل به مکایدهم لان مکایدهم شدیدة
بدلیل قوله سبحانه کیدا و اکید کیدا یقول العبد
الضعیف الحزین مستعینا من جناب اللطیف المعین قد ظهر لک ما سبق

ان سبب اخفاء اللمعة النورانية انما هو غلبة المرتبة الثانية العددية
على المرتبة الاولى الالهية فبقدر ازدياد الغلبة يزداد اخفاؤها
وبقدر انتقاصها ينقص وبقدر ازديادها يزداد قساوة القلب ينقص
بانتقاصها ومدار غلبة الثانية على الاولى الانهماك في المستلذات
الجسمانية والمشتهيات النفسانية والانكبات في الهواجس الابليسية
والوساوس الاملية فحينئذ لابد للسالك من قائد حقيقي بان
يقتدي به في طريق سلوكه مرشد حري بان يهتدي به الى عروجه ونزوله
وخروجه ودخوله والقائد المرشد الحقيقي هو النور الحقيقي سبحانه وانه
سبحانه بفضله ولطفه يقود ويرشد عبيده بنفسه بلا واسطة الى جناب
قدسه وحضرة انسه بجذبة من جذباته التي هي توازي اعمال الثقلين
تارة ويهيئ له طريقا لسلوكه الى منتهى مرامه واقصى مقامه وينصب له
في كل مرحلة ومسافة دليلا يهتدي به السالك وسراجا يستضيئ
به في الفج الحالك ويعد له عساكر يحارب بها الهامة ونفسه انيف

يكيد به

يكيد به الاعداء في المقامة بان اناب منابه نائبا يعلم السالكين مسالك
التوجه والعروج والوصول وخليفة يرشد المناسكين الى الخلاص من
مهالك التنزل والخروج والفضول من الملائكة والانبياء والرسل
والرجال الكمل الاولياء الهادين الى اقوم الطريق واعدل السبل

• خليفة الحق في الاكوان من ظهرا • بصورة الحق ملكا كان او بشرا •
• فكان من قد اتى نص الكتاب به • انبا وحبرا وهذا كله ذكرا •
• ولكن يجمل في الاعيان رتبته • وكان حقا ولم يلحق به غيرا •
• فلو تراه وقد حرت ملائكة • لذاته سجد القلب خاسرا •
• ومن اتى نزلت في الحال رتبته • ولم يزل خاسئا مثل الذي كفرا •

ولا خفاء في ان القاصد للحج لا يتمكن من وصوله بلا دليل مع ان له بصر بصره
الطريق وقوة يتمكن بها السير الى الكعبة والمسافة بينه وبينها معينة فكيف يمكن
السير الباطن في طريق جناب الحق سبحانه للوصول الى جناب قدسه
وحضرة انسه بلا مرشد ودليل ودون قطعه بيداء طويلة وسعا

عرصه لا يقطعها الا الرجال الندر والصفوة الكمل وبحر خضم
لا ساحل له ولا علامة تنير بها طريق الهدى من طرق الهوى ولا امارة
تعرف بها سبيل النجاة من سبيل الردى شعر

ودون قصدك بيد ليس يقطعها ۔ الا الرجال وما في القوم رجال ۔

شعر ۔ مردان رهش بهمت و دیده روند ۔ زان در ره عشق هیچ پی پیدا نیست

كيف وقد قيل لفخر الانبياء والاولياء عليه وعليهم السلام ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من
عبادنا وكيف وقطاع الطريق لا تعد ولا تحصى شعر

۔ خليلي قطاع الفيافي الى الحمى ۔ كثير واما الواصلون قليل ۔

والزخارف الفوائت الدنياوية والمستلذات النفسانية و
التسويلات الشيطانية لا تبلغ ولا تحصى وانواع المزلات و
اصناف الشبهات وضروب العقبات وكروب النكبات
يعجز من احصائها عقول ذوي النهى شعر

توچون

تو چون موری و این راهیست همچون موی بر رویان ۔
۔ مشو زنهار بر تقلید و بر تخمین و بر عمیا

وكم من سالك صادق وصديق سلك فيه ولكن من آفة هذا الطريق
وصرصر الضلالة ذهب دينه وايمانه ووقع في الالحاد وورطة الحلول
والاتحاد وكم من طالب وصل الى بعض المراتب الروحانية وانخلع عنه
لباس البشرية وصفا مرآة قلبه وصار قابلا للتجلي استولى عليه
ذوق دعوى انا الحق وشوق غرور سبحاني ما اعظم شاني وامرضه
العدو بالالقاء في قلبه انه وصل الى غاية المقصد ونهاية المطلب
فهلك في جب الخسارة بحيث خرج عن قابلية الاصلاح شعر

۔ لكل قتيل كم قتيل قضى بها ۔ اسى لم يغن يوما اليها بنظرة ۔

وكم من عاشق متعطش سلك الطريق بشوق من نفسه وهمة من عنده في
سنين عديدة ومدة بعيدة فلم يقطع منزلا من منازله ولم يتجاوز
مرحلة من مراحله شعر

هر موری کجا قطع کند این ره را • کین ره نه بپای هر کسی بافته اند •

روی ان رجلا من سیاح الطریق صاحب مع الشیخ ابی بکر الجامی
قدس الله روحه وکان من المجذوبین بجذبات الحق سبحانه ولم
یدخل فی تربیة شیخ من شیوخ الطریقة والحقیقة الا انه کان قد نال
مقاما عالیا ومنزلا ساميا بسفرات الجذبة وقطع عقبات
عمیقة ومسافات بعیدة وسال عنه الشیخ قدس الله سره تعالى کم
مدة نلت من المرتبة فقال نلتها فی مدة خمس واربعین سنة فحکی
الشیخ هذه الحکایة عند الشیخ العارف محقق الطریقة وعمدة
الحقیقة مجد الملة والدین البغدادی نور الله مضجعه فجری على
لفظه المبارک انه لا یعرف قدر المشایخ رضی الله عنهم حیث یمکن
للسالک بهمتهم العالیة ان یعبر من المنزل بیوم او یومین

• زمن جان پدر این پند بپذیر • برو فتراک صاحب دولتی گیر •
• که قطره تا صدف را در نیابد • نگردد گوهر و روشن نتابد •

نه سنگ از تربیت لعل است و یاقوت •
• چنانک اطلس شود از تربیت توت •
• اگر تاثیر صحبت نیست ایدون • نباید جوجه مرغ از بیضه بیرون •
• اساس کار وقتی محکم افتاد • که موسی را خضر کردند اوستاد •
• چو ممکن نیست رفتن بی دلیلی • بباید مصطفی را جبرئیلی •

وینبغی للسالک الصادق والناسک الحاذق ان یدخل تحت
ربقة شیخ مؤید بتایید الهی معلم بعلم لدنی غیبی کاشف للوقایع والاحوال
عارف للمنازل فی سیر الرجال واقف على الاسرار الالوهیة والکونیة
عالم بالمعارف اللدنیة مقبول عند حضرة القدس سبحانه ممن لو اقسم
على الله لابره للمرید لیحفظه عن مزال الاقدام ومزالق الخواص والعوام
ویسد عضده فی مجاهدات النفوس ومحاربات الشیاطین ویعلمه الطریق
ویعرفه العدو من الصدیق ویدفع عنه العوایق والعلایق ویصرف عنه
الهواجس والوساوس ویحل العقد والشبه والمکاید ویذهب الرذائل

عن العقائد كيما يسلم الطريق عن القطاع ويسلك سالما عن المناع
وان يطيعه كل الطاعة ويمتثل امره كل ساعة شعر

ای دل اگرت رضای دلبر باید • آن باید کرد و گفت کو فرماید •
گر گوید خیز گرد مگو کز چه سبب • ور گوید جان بده مگو کی باید •

اذ به ينال المطالب بسهولة وسرعة ويفاز بالمآرب من غير صعوبة

مردان رهش زنده بجانی دگرند • مرغان هواش ز آشیانی دگرند •
منگر تو بدین چشم در ایشان کایشان • بیرون ز دو کون در جهانی دگرند •

ثم انه لو لم يتيسر له الدخول في خدمة الشيخ الموصوف والوصول الى جناب المرشد المعروف فعليه ان يقبل على جناب القدس سبحانه اقبالا تاما شاملا ويتوجه نحوه توجها كاملا ويسلم وجهه ويفوض امره اليه سبحانه ويمتثل اوامره وزواجره امتثالا وافيا ويحفظ ويلاحظ ويراقب احواله واطواره ويراصد افعاله واسراره ويوازن ظواهره وبواطنه وعلانيته وكوامنه بموازين الشرع ويلتجئ مخلصا

يكنف

يكنف عصمته ويستعيذ به من كيد النفس ومكر الشيطان ونميمته ويقعد في مقام العبودية ويخلع عن نفسه ثوب التصرف في مرتبة الربوبية ويجعل نصب عينيه الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله شعر

• بك الحكم في امري فما شئت فاصنع • فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي •

ويجتهد كل الاجتهاد في طاعة مولاه ويشتغل فيها بجامع اولاه

شعر

• وسدد وقارب واعتصم واستقم لها •
• مجيبا اليها عن انابة مخبت •
• وعد من قريب واستجب واجتنب غدا •
• اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة •
• وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى •
• واياك علّ فهي اخطر علة •
• وقم في رضاها واسع غير محاول • نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت •

يوم زمنا وانهض كسير الحظ لك • البطالة ما احرزت غير الصحة •
وا قدم وقدّم ما صدرت له مع • الخوالف ولعرج عن قبول اللفت •
وجدّ بسيف العزم سوف فانه كد • تجدّ نفسا فالنفس جدّت فجدّت •
واقبل اليها وانحها بقلبها فقد • وصف لنصحي ان قبلت وصيتي •

ثم قال اعزه الله عشرين دعاء

لفاتح الفلق وفاتق الرتق جعلك الله سبحانه بفضله وامتنانه ولطفه واحسانه فاعصمه للهالكين المشرفين الى الهلاك في اودية الطلب والحيرة ولاضطراب والمدية لارب والسيرة ولاجتذاب وجعلك مرشدا ومقصدا للطالبين للسلوك في منهج الشريعة ومشرع الطريقة ومشرق الحقيقة وجعلك كنزا واديا مغنيا للمفتقرين المحتاجين الى كنز الهداية وركاز العناية في الوصول الى المطالب والعروج الى المآرب وحشرك يوم التلاق والوصال مع عباد الله الذين انعم الله عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة من النبيين

الفائزين

الفائزين بمقام النبوة والرسالة ومرتبة الزلفى والهداية والصديقين الذين صعدت نفوسهم تارة بمدارج النظرة الحجة والبرهان واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء بطريق العيان والشهداء الذين لهى بهم الحرص والجد على الطاعة وبذل الوسع والجهد في اظهار كلمة الحق المطاع حتى بذلوا مهجهم في اعلائها وفدوا انفسهم في جلائها واستجلائها والصالحين الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته

انها كه ربوده الستند • از عهد الست يار مستند •
در منزل درد بسته پايند • در دادن جان گشاده دستند •
فانى ز خود و بدوست باقى • اين طرفه كه نيستند و هستند •
انها سخن اصل تحقيق • با غير همه حق پرستى پرستند •

تمت اى ترجمة التسمية وسورة الفاتحة وهي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد اى الثناء القولي والعملي والجناني لله اى للذات الموصوف

باالوهية الواجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات المستحق
للمحامد كلها رب العالمين اى مربى جميع العالمين لايخرج من ملكه
وملكوته شئ الرحمن الرحيم اى المنعم بجلايل النعم ودقايقها مالك
يوم الدين اى مالك الامور كلها يوم الجزاء اياك نعبد اى نتوجه اليك
ولا نلتفت الى ماسواك ونخصك بالعبادة ولانعبد غيرك واياك
نستعين اى لانلتجئ الا اليك ونخصك بالاستعانة على اداء العبادة
اهدنا الصراط المستقيم اى ارشدنا طريق السير فيك لنمحو عنا
ظلمات احوالنا ونميط غواشى ابداننا لنستضئ بنور قدسك
منتهيا الى آخرها من قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اى اوصلت
نعمك الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية من النبيين ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين غير المغضوب عليهم ممن استوجب
غضبك بالالتفات الى ماسواك فى المهام والمقاصد ولا الضالين
الذين ضلوا طريق الحق والصواب واخطوا عن درجة الاكرام

ومرتبة تشريف الخطاب آمين اى استجب دعاءنا بلطفك وكرمك
يارب العالمين استجب اى اطلب الاجابة والقبول بلطفك التام
وجودك العام اللهم يا الله دعاء الفقير المحتاج الى فضلك واحسانك ولطفك صح
وامتنانك كساير الفقراء الغريب عن موطن الانس بالعشاير والعراس
فانك يارب قلت من جودك وكرمك وعنايتك فى كتابك الكريم
الذى كتبته بعلم قدرتك وانزلته على حبيبك وصفيك محمد صلى الله
عليه وسلم العزيز الغالب الحكم على ساير كتبك واذا سالك يارسولى
عبادى عنى فانى قريب فقل لهم حاكيا عنى انى قريب من عبادى بل
اقرب اليهم من حبل الوريد بين لنا خطاب للفالح الفايق والتامس
منه بيان ذلك المسئول المطلوب معللا بقوله فان قلوبنا فى شك و
اضطراب وقلق منه اى من ذلك المسئول قريب اى موقع ذلك الشك
لنا فى شك لقو وربه سود العبد المذنب المجرم
مستعينا بالله المكرم المنعم قد اجيب مسئوله وحصلت مأموله

بعون العلام الوهاب والمنان التواب معترفا بالنقصان
والتقصير ومقرا بالعجز والتبذير في قلة البضاعة في صنعة الصناعة
فان اصاب محز القبول فمن سعة فيض فضل الله والطافه ومزيد
لطفه وانعامه فالمرجو من خلص احباء الله سبحانه وصفوتهم ان يتجاوزوا
عن الخطاء والخطل ويعفوا عن السهو والزلل ويصلحوا ما امكن
اصلاحه ويقول معتذرا شعر

● چون نیست بضاعتی سزای همه ام ● مستغرق منت عطای همه ام ●
● هرچند مقصر از ثنای همه ام ● از دیده غلام خاک پای همه ام ●

ولائما نفسه بلسان اهل الملامة شعر

نه اسب دونده قصد میدان چکنی ●
● با دامن تر میان مردان چکنی ●
مردان جهان گوی میدان بردند ●
● ای ننگ زنان حدیث مردان چکنی ●

ويدعو بلسان الامل والرجا وطالبا للانخراط في سلك اهل
الذوق والصفا شعر

● هرچند بترند تو بتر زم حقا ● در کوی امیدی زنم دبدبه ●
● مستان شراب عشق تو بسپارند ● شاید که بما نیز رسد مشربه ●

والمامول من احسانهم اذا وصلت الرسالة الى شرف المطالعة
ان لا ينسوني من صالح دعواتهم في اوقات خلواتهم والله سبحانه
ولي الاجابة والتوفيق وبالجود والاحسان حري وحقيق
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

شعر

● گر نه چراغ فضل او راه نماید از کرم ●
● قافلهای شب روان ره نبرد بمنزلی ●
● نیست ز دور بیش وکم علت قرب وبعد او ●
● علت هیچ مدبری کوشش هیچ مقبلی ●

آخره هذا ما اردنا ايراده في شرح الرسالة بفيض
الله الحقيق الفياض رحمة في كل غياض ورياض ونعم كل بيد
وحياض ببركة آل طه وياسين ونخ الغزاة السالكين ومن
همه العزيز السائل الطالب وجده الغالب الراغب ووقع
الفراغ منه ابان السحر المبارك الذي عز قدره وتبارك من
اوائل ليالي الشهر الرفيع ربيع الآخر من شهور سنة اربع
وستين وثمانمائة من هجرة سيد الانام وسند الخلص
والعوام والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا
والصلوة على نبيه محمد وآله منه الينا متواترا
اللهم اجعل سعيي مشكورا وذنبي
مغفورا وانفع به الطالبين
السالكين والراغبين
الناسكين بكرمك ولطفك يا اكرم الاكرمين

وما ارحم الراحمين

الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل السلام
اللهم ارحم لمن نظر فيه ولمن استفاد منه ودعا لمصنفه ولكاتبه